

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



إدارة الأزمة الليبية 2011 - 2014م

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : دراسات شرق أوسطية وإقليمية

إشراف:

د/ نبيلة بن يوسف

إعداد الطالبتين:

وسيلة بودياف

كاميليا إقبالن

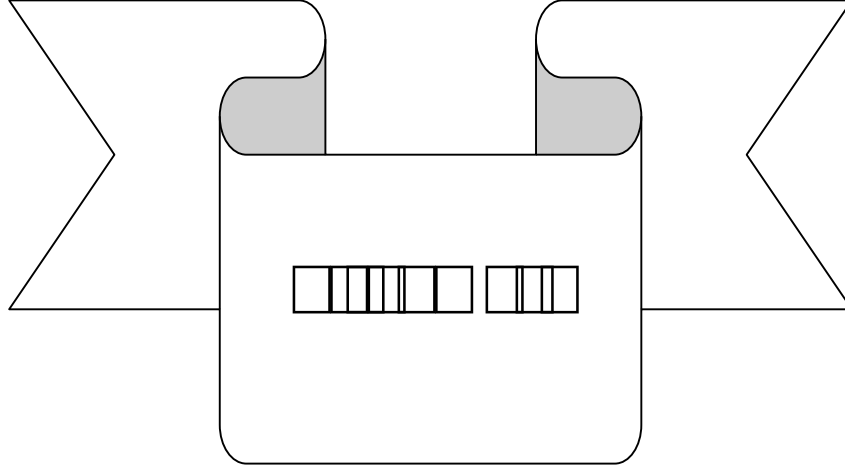
لجنة المناقشة:

أ/مهدي فتاك.....رئيسا

د/ نبيلة بن يوسف.....مقررا ومشرفا

أ/ فلة قصادلي.....ممتحنا

2014 - 2015م



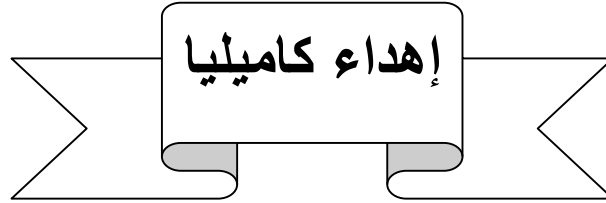
الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذا العمل فما كان لشيء أن يجري في ملكه الا بمشيئته جل شأنه "إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون " فالحمد لله في الأولى والحمد لله في الآخرة وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلام "من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وبذلك نتقدم بخالص الشكر الى الدكتورة المشرفة نبيلة بن يوسف التي كانت لنا نعم الموجه والمعين في مذكرة تخرجنا.

ونشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تخصيصهم جزءا من وقتهم الثمين لقراءة وتقييم هذا البحث وتشكراتنا الخالصة لكل من ساعدنا في انجاز المذكرة .

إهداء وسيلة

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والدي الكرمين اللذين كانا سببا في وجودي وتربيتي بعد الله داعية المولى عز وجل أن يرحمهما و يعزهما وإلى أعز الناس إلى قلبي أختي وردية التي كانت لي عونا وسندا وإلى عائلتها الصغيرة خاصة إيلياس وإلى أخوي الياس وسفيان وإلى زوجة أخي ديهية حفظهم الله وإلى روح أجدادي وردية ومقران ومحمد وإلى روح أعمامي مولود وبلعيد الذين اتخذهم الله شهداء وإلى روح زوجة عمي طاووس وإلى ابن عمي عز دين أسأل الله أن يرحمهم جميعا وإلى أفضل صديقتاي إيمان فوال وصليحة بوعود.

وإلى كل من قدم لي المساعدة والنصح والإرشاد والمشورة وفي النهاية أدعى الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع علما ينتفع به .



أهدي عملي إلى والدي معلمي الأول وأمي رمز الحنان

اللذان وفرا لي سبيل العلم

و إلى إخوتي رمز الوفاء

وكل أفراد عائلتي فردا فردا

وإلي كل أقاربي وأصدقائي

ولا أنسى كذلك من ساعدني من قريب ومن بعيد.



مقدمة

الفصل الأول: تأصيل مفاهيمي لإدارة الأزمات

المبحث الأول: ماهية الأزمة

المطلب الأول: تعريف الأزمة والمصطلحات اللاصقة بها

المطلب الثاني: أنواع الأزمات

المطلب الثالث: تشخيص الأزمات

المطلب الرابع : مراحل الأزمة

المبحث الثاني: ماهية إدارة الأزمات

المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمات

المطلب الثاني: أهداف إدارة الأزمات

المطلب الثالث: مراحل إدارة الأزمات

المطلب الرابع: استراتيجيات التعامل مع الأزمات

المبحث الثالث: ماهية الإدارة بالأزمات

المطلب الأول: مفهوم الإدارة بالأزمات

المطلب الثاني: مراحل صنع الأزمة المصطنعة

الفصل الثاني: معالجة الأزمة الليبية

المبحث الأول: تشخيص الأزمة الليبية

المطلب الأول: الأسباب الداخلية لإنفجار الأزمة الليبية

المطلب الثاني: الأسباب الخارجية لإنفجار الأزمة الليبية

المبحث الثاني: تسير و تطور الأزمة الليبية بعد الثورة

المطلب الأول: تسير وتطور الأزمة أمنيا

المطلب الثاني: تسير و تطور الأزمة سياسيا

المبحث الثالث: تفكيك الأزمة الليبية

المطلب الأول: تفكيك الأزمة محليا

المطلب الثاني: تفكيك الأزمة إقليميا

المطلب الثالث: تفكيك الأزمة دوليا

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد تاريخ البشرية منذ القدم البعيدة عديد من الصراعات والحروب، وكان هدفها الرئيسي تغيير لوضع القائم ، وهذا ما ينطبق على الواقع الذي تعيشه الدول العربية .
فاختناق الفرد في قوقعة الأنظمة الديكتاتورية المستبدة جعلته يخرج لينادي بصرخة عالية مطالباً الحرية وحقوق الإنسان.

كانت نهاية عام 2010م وبداية 2011 ي الفترة الحاسمة لما خرجت الشعوب العربية إلى الشوارع منددة بالأوضاع المزرية وبالظلم والقهر الذي عاشته سنوات طويلة، بداية من تونس ومصر إلى ليبيا ثم سوريا واليمن، وقد كانت صفة الدمار واليأس والخراب والقصف هي الصورة التي بقيت في أذهان عن بعض تلك الثورات، ، اختلاف في تسمياتها (إنتفاضات، تمرد، عصيان شعبي، ثورات الربيع العربي)، وإن تميزت كل واحدة عن الأخرى بخصائص طبعت طريقة إنتفاضتها، ومدة الإنتفاضة ، وإن كان إختلافها في منطلقاتها، بل وفي الظروف التي أحاطت بها والدوافع التي اعتبرت في حد ذاتها تراكمات لمشكلات عويصة أوصلت لحالة التأزم . إن إعتراف الحكام بوجودها عن طريق إنكارها وتجاهلها، ولا يمكن إخفاء التبعات التي تحولت في الإجمال إلى مشكلات جديدة تتراوح بين البسيطة المستعصية، هذه الأخيرة التي لم يعمل على حلها في الوقت الضروري وصلت لحد الأزمة في وقت معب، عادة كانت دون قيادة حاكمة (هروب القيادة الحاكمة مثل حالة تونس)، أم اختفاءها وأضحت في مواجهة عنيفة ضد معارضيها (حالة ليبيا ثم سوريا).

إن كانت الأزمات في مجملها تنطلق من المشكلات غير المحلولة، فإن بعضها ينطلق من أزمات متعددة الأبعاد مكتوم عنها، وهو حال مختلف المجتمعات التي عرفت ثورات في بداية الألفية الجديدة والمجتمع الليبي واحد من تلك المجتمعات التي تشكو أزمات مختلفة الأبعاد قبل وبعد الثورة، وإن كانت قبل الثورة غير ظاهرة، من خلال تقييد المعارضة لمنعها من إبداء الرأي ، وبعد خروج الشعب الليبي للانتفاض ضد الظلم واللاعادلة، لم يجد إلا دماراً ، وظهرت للسطح صراعات حول السلطة الجديدة بعد إغتيال معمر القذافي . ظهرت معها موجة العنف اللامتناهية حاملة أحقاد السنين، تلك الصراعات وما نجم عنها شكّلت بدورها أزمة جديدة أصبحت تتطلب حلولاً .

الإشكالية:

إلى أي مدى ساهمت الفواعل الداخلية و الخارجية في إدارة الأزمة الليبية منذ بدايتها؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي الأزمة؟ وما هي آليات تجاوزها والحد من خطورتها؟
- ما هي أسباب نشوب الأزمة في ليبيا؟
- متى بدأت عملية تصعيد الأزمة الليبية ؟ وما هي أهم الأسباب التي أوصلتها لذروة التأزم؟
- كيف تم التخطيط لمواجهة الأزمة الليبية؟
- ن هي الأطراف التي حاولت إصلاح الشأن الليبي؟ وفيما تكمن مصالحها في إصلاحه؟
- الفرضيات:

- وحدها الأسباب السياسية الداخلية للبلاد الباعثة لحدوث الأزمة في ليبيا.
- كلما تصاعدت الأزمة الليبية، كلما ازداد تهديد البنى التحتية للبلاد.
- كلما تصاعدت الأزمة الليبية، كلما زاد خطر تضرر دول الجوار فقط.
- كلما زاد التدخل الخارجي، كلما زادت نسبة احتمالية حل الأزمة الليبية.
- حدود الإشكالية:
- اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على أساسيات زمنية ومكانية مرتبطة به:
- النطاق الزمني: ثل في الفترة التي ظهرت فيها الأزمة الليبية عام 2011، إلى غاية ديسمبر 2014م باعتبارها الفترة الحاسمة التي تساعدنا على التعايش مع الحدث على حقيقته.
- لنطاق المكاني: ليبيا كدولة تشكلت حدودها و معالمها بعد نهاية الاستعمار الإيطالي و كجماهيرية ارتبطت بنظام سياسي بقيادة العقيد معمر القذافي لمدة 42 سنة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا في معرفة الأسباب الداخلية والخارجية الدافعة إلى انفجار الأزمة الليبية والبحث على مختلف الإستراتيجيات المرسومة من قبل الغرب والعرب والليبيين لإدارة الأزمة الليبية للوصول إلى الحل الأمثل لتجاوز الأزمة ومجابهتها لحين القضاء عليها.

مبررات اختيار الموضوع :

معرفة التغييرات والمستجدات الليبية ومحاولة إكتشاف ما ورائها، بالإضافة إلى دراسة الظاهرة للفهم والتفسير، ولمعرفة تأثيراتها على المستويين الداخلي والخارجي.

أدبيات الدراسة:

- دراسة الموضوع اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة التي تتماشى و محاور الدراسة من بينها:
1. راسة للدكتور يوسف احمد أبو فارة التي تتدرج تحت عنوان "إدارة الأزمات مدخل متكامل"، أين أعطى مفاهيم خاصة بالأزمة ومسار التطور التاريخي لها وكل ما تعلق بماهيم إدارة الأزمات، وذلك ما ساعدنا في الانطلاق لكتابة الفصل الأول من المذكرة.
 2. مذكرة ماجستير من إعداد علاء الدين زردومي بعنوان "التدخل الأجنبي ودوره في إسقاط نظام القذافي"، أين أظهر فيها خصائص دولة ليبيا وكل ما يتعلق بنظام القذافي والفترة التي تلت إسقاطه، كذلك صبب موضوعه على التدخل الأجنبي في ليبيا، فأفدتنا المذكرة في دراسة الحال الليبي المتأزم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع الأزمة الليبية باعتبارها موضوع الساعة وإتباع مسارها الأزموي والخطوات المدبرة من مختلف الأطراف الصانعة والمدبرة لها، والتعرف على محاولات إدارتها، وتدخل الدراسة ضمن الدراسات المهمة بعلم إدارة الأزمات التي أصبحت ضرورة في عالم لا يخلو من الأزمات والمحن والمصائب.

الإطار المنهجي:

اعتمدنا من خلال دراستنا للموضوع على المنهج التاريخي باعتباره الطريقة العلمية المثبتة للحقائق التاريخية¹.

لقد استخدمنا هذا المنهج لإتباع التطورات التاريخية لمفاهيم الأزمة وإدارة الأزمات والإدارة بالأزمات فيما يخص الفصل الأول "النظري"، إضافة إلى تطرقنا لأهم المحطات التاريخية التي مرت بها ليبيا منذ اندلاع انتفاضة 17 فبراير إلى غاية نهاية 2014م.

كما استعنا بمنهج دراسة الحالة الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا أو مجتمعا محليا أو نظاما سياسيا. وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد

¹ - عبد الغفار رشاد القصبى، مناهج البحث في علم السياسة، مصر: مكتبة الآداب، 2004م، ص 224.

الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها²، وقد إعتدناه في الفصل الثاني أين خصصناه للحالة الأزمية الليبية.

كما اعتدنا في دراستنا الى مجموعة من الإقتربات و من بينها :

- **الإقترب القانوني:** يركز هذا الاقترب في دراسته للأحداث والمواقف والعلاقات والأبنية على الجوانب لقانونية أي على مدى إلتزام تلك الظواهر بالمعايير والضوابط المتعارف عليها³.

وقد إعتدناه في الفصل الثاني من خلال التطرق إلى بعض المواد والقرارات القانونية الدولية.

- **قرب النسق:** يمثل دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي من التفاعلات السياسية لنبدأ الدائرة بالمدخلات وتنتهي بالمخرجات وعملية التغذية الإسترجاعية هي الرابط بينهم وفي حالة إدارة الأزمات لا يمكن إغفال التفاعل السياسي بين المخلات (المطلب) والمخرجات لأنه يعمل على تسهيل عملية تحليل السبب وعملية تحليل التصعيد الأزمي وعملية تفاعل بين السبب والنتيجة ليصبح مقترب شامل التحليل لعناصر النظام السياسي.

صعوبات الدراسة:

تواجه الباحث بعض الصعوبات وتعيق مساره البحثي خاصة إذا كان في صدد الإهتمام والبحث في قضية حديثة كما هو الحال في هذه الدراسة بسبب قلة المراجع المتعلقة بها، وكانت مقالات الجرائد والمواقع الإخبارية مصادرها الأولى، وما تعرفه من تسارع للأحداث، ما يستوجب إتباع كل الوقائع يوما بعد يوم عبر شبكات الأخبار.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم دراستنا الى خطة منهجية إشتملت على فصلين رئيسيين لقد إستعنا في دراستنا لهذا الموضوع على فصلين:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى تأصيل مفاهيمي لإدارة الأزمات الذي يقوم على ثلاث مباحث.
المبحث الأول: ذي يتناول ماهية الأزمة الذي يحتوي بدوره على أربعة مطالب إهتمت بدراسة الأزمة ثم **المبحث الثاني:** تحت عنوان ماهية إدارة الأزمات المنقسم بدوره إلى أربعة مطالب مهتمة بتفسير عملية إدارة الأزمات، **والمبحث الثالث** ذي يتناول الإدارة بالأزمات المنقسم إلى مطلبين.

² محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، إقتربات، أدوات، الجوائر:** دار هومة، 2002م، ص87.

³ مرجع ذاته، ص 117.

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد تم دراسة حالة الأزمة الليبية باعتمادنا على ثلاث مباحث.

المبحث الأول الذي يتناول تشخيص الأزمة الليبية بصفة عامة الذي ينقسم إلى مطلبين فالأول تناول الأسباب الداخلية التي أدت إلى انفجار الوضع ثم يأتي المطلب الثاني بعنوان الأسباب الخارجية التي أدت إلى انفجار الأزمة الليبية. **والمبحث الثاني** بعنوان تسير و تطور الأزمة الليبية بعد الثورة الذي يحتوي بدوره على مطلبين] **والمبحث الثالث** بعنوان تفكيك الأزمة الليبية الذي يحتوي على ثلاث مطالبأتي المطلب الأول بعنوان تفكيك الأزمة الليبية على المستوى الدولي، وأخيرا المطلب الثالث الذي يتناول تفكيك الأزمة الليبية على المستوى المقترحة على المستوى الإقليمي، وصولا إلى خاتمة جاءت فيها جملة من الاستنتاجات.

الفصل الأول:

تأصيل مفاهيمي لإدارة الأزمات

تمهيد:

لو تتبعنا مسار الأزمات نجد تاريخها قديم قدم البشرية فلا طالما كانت من أهم الأحداث المعيقة
ار وتطور الإنسان ومن المصادر التي تثير قلقه نظرا للنتائج الوخيمة التي قد تتسبب في جميع
جالات الحياة في حالة سوء تدبيرها، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة ملحة لضرورة معالجتها من خلال
تشخيصها وتحديد أسبابها ومعرفة مراحل تطورها لإزالة الغموض المحيطة بها بهدف القضاء عليها بشكل
نهائي من خلال استخدام الأساليب الملائمة وهي المحاور التي سنتطرق إليه في هذا الفصل الذي يعد
نو بعد نظري أساسي ليتسنى لنا دراسة الظاهرة في محل وقوعها.

وتعود فكرة الأزمة السياسية بصفة خاصة إلى أربعة تصنيفات هي كالآتي:

11

Guerre □□□□

عن الحرب إلّا وكتب عن الأزمة التي أدت للحرب أو □□ □□□□

تصادم مسلح بين دولتين أم أكثرهما أنها تعتبر حالة نزاعية. □□□□ □□□□□□ □□□□

وب الدينية المسماة أيضا بالحروب المقدسة، وتوجد الحروب النووية وحروب بيولوجية أين يتم استخدام الأسلحة النووية والكيميائية، والحروب الإعلامية أين يتم استخدام الوسائل الإعلامية كالإعلامية

بغرض السيطرة والتأثير على الرأي العام وكان وقعها ظاهرا أثناء "الحرب الباردة" وفي الحرب

□□□□□□ □□□□□□².

1-الخاصية الأولى: التهديد بكل الوسائل لكل عمال المختلفة التي يكون مصدرها إما الفرد أو مجموعة أفراد أو نظام معين. الأهم من هذه الخاصية هو وجود طرف يسعى لتحقيق أغراض من جانب الطرف الثاني وإن كان ذلك باستخدام القوة.

وتهديد اقتصادي بفرض قيود أثناء عملية الاستيراد أو تصدير لبعض السلع أو

تهديد اجتماعي بازدياد التناقضات العرقية أو الدينية أو الأيديولوجية.

وتختلف أدوات التهديد بين الدول العداوية وبين الدول كثرية، وتتغير أدوات التهديد كوسيلة لكسب الهدف المرغوب فيه.

²- Dictionnaire le petit la rousse, op.cit, p498.

16

2- **البعد الاقتصادي:** يعد الجانب الاقتصادي من أكثر وأول الجوانب تأثراً في أية أزمة، ما تؤكدته مختلف التذبذبات التي تعرضت لها الحركة الاقتصادية، ما يؤدي إلى دخول الدول أو العالم كله في أزمات اقتصادية قد لا يعرف مصيرها. وهو الوضع الذي مرت به معظم دول العالم بين 2008-2009 بسبب لأزمة الاقتصادية التي بدأت بانهيارات أسواق الأسهم العالمية وإفلاس أكثر من 200 شركة بين 127 شركة بين 2008-2009. حيث أشارت معظم التقارير على حتمية تراجع النشاط الاقتصادي خاصة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والدول النامية من حيث الناتج المحلي الإجمالي.

18

19

المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمات

الأوروبية الحصول على الحكم الذاتي بهدف إعادة توازن القوى في أوروبا التي كانت دافعا للبحث عن أسباب الصراع واعتبرت سياسة القوة ومصالح الدول هي مصدر كل الصراعات المسلحة.

وكانت فترة الحرب الباردة و لهور العنصر النووي الذي غير من معادلة اللعبة نظرا لمدى قوة هذا سلاح الذي قد يتسبب بتدمير العنصر البشري بأكمله اتفق كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على تفادي أي مواجهة نووية بينهما وبذلك اتسمت فترة الحرب الباردة بالإدارة الناجحة للازمات القطبية والخصومة العاقلة¹.

وازداد الاهتمام بحقل إدارة الأزمات كعلم حديث بعد أزمة الصواريخ الكوبية 1962م. أفضل النماذج في هذا المجال التي من خلالها زادت الجهود الأكاديمية للبحث عن مبادئ إدارة الأزمات واستنادا إلى الجملة الشهيرة لوزير الدفاع الأمريكي في إدارة الرئيس كينيدي روبرت ماكنمارا "لم يعد هناك- بعد الآن- مجال للحديث عن الإستراتيجية" وإنما عن إدارة الأزمات فقط"².

يتطلب تقديم المفهوم الصحيح لإدارة الأزمات بالعودة إلى تفكيكه وتعريف كل مكوناته، الإدارة والأزمة، الثانية تم تعريفها في المبحث الأول، والثانية سنقدمها فيما يأتي؛

الإدارة لغة: ي من مصدر أدار يدير إدارة يقول العرب إدارة □□□□ أدير إدارة وإدارة □□□□ يديره
ة ويديرون من ذلك التعدي التدوير للشءء دوراننا ذات اليمين وذات الشمال وستعمل الفعل لازما أيضا
فيقال الشء□□ يدور دوراننا³.

هي تعني تقديم الخدمة للغير وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية minister tad المكونة من المقطعين، أي تقديم العون للآخرين.

كما تعني الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق أهدافا معينة، كما تعني الإدارة النظام أو الانتظام
 كاجتماع سر نجاح الدول في كل زمان ومكان، ¹ بالادارة ففرا وتطبيقا
 بادت إلا بالفوضى، وهذا نقيض للإدارة ² ³ ⁴ ⁵ ⁶ ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ^{460</}

¹ - □□□□ □□□□، "طبيعة الأزمة الدولية وتطورها التاريخي"، مواضيع اقتصادية، نقلا عن:

2015/11/18 تاريخ www.moqatel.com/openshare/behoth/ektesad8/azamat/sec042.htm 23:00

2- نبيلة بن يوسف، إدارة أزمة العنف السياسي في الجزائر 1992 - 2002 م، مرجع سابق الذكر □ □ 11، نقلا عن: عباس رشيد العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير، مصر: الأهرام، الترجمة والنشر، 1993 □ □ 91.

³- نايف شعبان عبد الله القرموط، الإدارة في سورة يوسف عليه السلام "دراسة موضوعية" □□□□ ماجستير، في التفسير وعلم القرآن، جامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ - 2009 □ □ 31.

على أعلى الإمكانات لمعرفة أسباب وقوع الأزمة لإدارتها.

24

١- أهداف ما قبل الأزمة:

1. العمل على عدم حدوث الأزمات من خلال إزالة مسبباتها¹.
2. إقرار إستراتيجية إدارية مناسبة للتعامل مع الأزمات.
3. منع العنف والقمع وبناء نظام لتحقيق الأمن والاستقرار.
4. دراسة وتحليل أنواع الأزمات وأساليب التعامل معها.
5. إعداد خطة عمل واضحة للتعامل مع الأزمات.

1. ضرورة اتخاذ قرارات عقلانية وذلك لتحقيق أدنى ممكن من خسائر مادية أو بشرية الناتج عن

2. تصميم النمط التنظيمي الفعال لمواجهة الأزمة عند حدوثها و تقليل آثارها³.

1. وجود السند الضروري لاسترجاع التوازن للالزمة.

2. إبرام كل ما له علاقة بالأزمة بدءاً بمفهومها مروراً بطريقة معالجتها وإدارتها وانتهاءً بحلها.⁴
3. تقييم الوضع القائم في المؤسسة وتحديد الأسباب التي أدت إلى الأزمة، وتحديد الأولويات، وتحديد الإجراءات الطبيعية من خلال مجموعة الخطوات وإجراءات الاستعادة.⁵

1- جم العزاوي، أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة بحث مقدم □□□ تمر العلمي الدولي السابع في الفترة 2009/11/5-3، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، □ 11.

2- منتدى علوم الإعلام والاتصال، الإعلام وإدارة الأزمات □□ □□ : dz.justgoo.com/t264-topic30، شهد بتاريخ 2015/11/18 □□ □□ : 16:00.

³- نجم العزاوي، مرجع سابق الذكر □ □ 12 .

4- منتدى علوم الإعلام والإتصال وإدارة الأزمات : 130dz.justgoo.com/t264-topic، شهد في تاريخ 2015/11/18 16:00.

2- كرار ، أسباب نشوء الأزمات وإدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي ، 500 صفحة ، 200.

إذا قامت المنظمة بتنفيذ المرحلة الخامسة وهي التعلم فإنها تصبح إدارة فعالة².

4- آلية تشكيل لجنة لبحث الأزمة: يتم اللجوء إلى هذه الآلية من قبل بعض الإدارات في حالة انعدام توفر البيانات والمعرفة اللازمة حول قوى الأزمة ما يضمن خلال تكوين هذه اللجنة الحصول لإدارة المنظمة على البيانات ومعرفة المحفزات الحقيقية التي تقف وراء هذه الأزمة.

27

تقوم آلية الاحتواء على مجموعة من المراحل ومن ٠٠٠٠:

لكن يجب التمييز بين مفهوم إدارة الأزمات والتدخل في الأزمات. فالأزمات هي تلك المواقف التي تحدث فجأة وتؤدي إلى حالة من الارتباك والاضطراب. أما التدخل في الأزمات فهو العملية التي تهدف إلى تقليل الضرر الناتج عن الأزمة والتحكم في الموقف. فالأزمات تتسم بالغموض والتعقيد، مما يجعل من الصعب التنبؤ بحدوثها. لذلك، يجب على المنظمات أن تكون مستعدة لمواجهة الأزمات من خلال وضع خطط طوارئ واضحة وتحديد الأدوار والمسؤوليات. كما يجب أن تكون قادرة على التواصل بفعالية أثناء الأزمة، وذلك من خلال توفير المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب. فالتدخل في الأزمات يتطلب سرعة في الاستجابة والتعاون بين جميع الأطراف المعنية. فالأزمات قد تكون فرصة للتعلم وتحسين الأداء، لذلك يجب أن تكون المنظمة قادرة على تقييم الأداء بعد الأزمة وتحديد الدروس المستفادة.

السمات والخصائص

.2

- [illegible]

المطلب الثاني: مراحل صنع الأزمة المصطنعة

إنّ عملية صنع الأزمة تقوم على مجموعة من المراحل المتمثلة فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: الإعداد لميلاد الأزمة

وهي مرحلة التمهيد اللازمة وإحاطتها بالمناخ والبيئة التي تكفل نموها وتساعد، حيث تقوم على

1. □□□□ □□ □ □□□□□ □□ □□□□□

1- وافي بن صالح بن شلويح الزلفي، إدارة الأزمات لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بمدينة الطائف دراسة مقدمة تكميلاً لنيل درجة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1431-1432 هـ □ 32.

²- □□ □□□□ □□ □□□□، طبيعة الأزمة الدولية وتطورها التاريخي □□ □□:

- ## 2- المرحلة الثانية: مرحلة إنماء وتصعيد الأزمة

3- المرحلة الثالثة: مرحلة المواجهة العنيفة

1. اختيار التوقيت غير المناسب للخصم المراد تحطيمه أو هزيمته بالأمزات.

3. المجال غير المناسب للخصم لإحداث الأزمات فيه سواء كان هذا المجال اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، إلا أنه يشترط لنجاح هذا التصادم أن يكون هناك حادث عفويا تلقائيا الذي يساهم في بداية الشرارة وانطلاق اللهب⁴.

4-المرحلة الرابعة: رحلة السيطرة على الطرف المستهدف

[illegible]

5- المرحلة الخامسة: مرحلة التهيئة

6- مرحلة السادسة: مرحلة ابتزاز الطرف المستهدف (مرحلة جني المكاسب)

خلاصة الفصل:

¹- ربحی عبد القادر الجدلی، مرجع سابق الذکر □ □ 88.

²- معهد التنمية البشرية، مرجع سابق الذكر □ □ 46.

³- يوسف يوسف اارة، مرجع سابق الذكر □ □ 99.

- يجب تفادي إنكار الأزمة وانتهاج سياسة اللامبالاة في مواجهتها، □□ □□□□□□ □□ يؤدي لتفاقم الأزمة ما يزيد من حدتها وبالتالي فقدان السيطرة على الأوضاع.
- إن عملية إدارة □□□□□□ □□□□ □□□□، إستراتيجية محكمة لمعرفة جل المتغيرات المرتبطة بالأزمة ومصدرها وتطورها للوصول إلى تنبؤ بنتائجها المدمر، والتي تؤدي بدورها إلى كشف عن أساليب التي تساهم في معالجة □□□□.
- تلجأ أغلب الجهات سواء سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية إلى الإدارة بالأزمات التي تقوم على افتعال أزمة من العدم للتعطية على المشكلات القائمة، والتي تحتاج إلى جودة عالية وبعيدة المدى وخيال واسع، وحيل، فهي نقيضة لإدارة الأزمات التي تقوم على أسس علمية وأخلاقية.

الفصل الثاني: معالجة الأزمة الليبية

تمهيد:

تقضي الأزمات علاجا للقضاء على مخلفاتها والعودة لحالة الاستقرار والأمان، وللوصول للمبتغى يتطلب ذلك إدارة علمية رشيدة يقودها فريقا مختصا، متميزا بالنشاط والحيوية، ذو عزيمة وقدرات فنية ومهنية، ونفسية وعلمية لمجابهة الصعاب والعقبات.

يهتم الفصل الثاني من الدراسة بمعالجة الأزمة الليبية تبعا للمراحل العلمية التي يعتمدها علم إدارة مات، وعمدنا تحديد طرق المعالجة الداخلية (الوطنية / الليبية)، والمعالجة الدولية الخارجية لها (الإقليمية / الدولية)، لكن بعد التطرق لمعرفة أسباب انفجار الأزمة ووصولها للذروة وذلك ما يطلق عليه بعملية التشخيص، أو دراسة الموقف الأزموي.

المبحث الأول: تشخيص الأزمة الليبية

تعتبر عملية تشخيص الأزمة قيد الدراسة أهم مرحلة تنطلق منها خلية الأزمة حتى تستطيع معرفة يقة أهداف الأطراف الصا للأزمة إن كانت مفتعلة، ومعرفة مواطن الضعف التي استطاع مفتعل الأزمة الدخول منها لتحويل الوضع من حالته العادية إلى الحالة غير العادية. تختلف الأنظمة السياسية والقيادات الحاكمة في الدول العربية، وبالتالي ستختلف حدة وشدة الانتفاضات الشعبية والاحتجاجات من دولة إلى أخرى بعد سنوات طويلة من القمع والتسلط، ومن خلال سلسلة الثورات التي حدثت في كل من تونس ومصر وليبيا يمكن أن نلاحظ ذلك، فالحالة الأخيرة اختلفت عن نظيراتها.

لقد حكم القذافي ليبيا لأكثر من 40 سنة منذ قيام ثورة الفاتح من سبتمبر 1969م، حيث كان نظاما سياسيا مغلقا متميزا بقمعه الشديد للمعارضة سواء كانت داخلية أم خارجية، فلقد مارس سلسلة من المجازر ضد المعارضين¹.

كانت العوامل الداخلية وحدها قادرة على قلب كيان النظام السياسي الليبي، لكن لم يحدث ذلك إلا بعد تظافر امل عديدة أدت بالليبيين إلى كتابة تاريخ 17 فبراير 2011 كأول يوم لهم لتسجيل انتفاضتهم وغير أن ما حدث في ليبيا هو انتقال من انتفاضة شعبية سلمية إلى تمرد².

لم تتفجر الأزمة الليبية إثر الانتفاضتين التونسية والمصرية، فلقد عرفت مشاكل واحتجاجات خاصة في مدينة غازي، وازدادت توترا في السنوات الأربع قبل الثورة، ما يؤكد الواقع من مجزرة الذبح في جن أبو سليم سنة 1996م، وحادثة القنصلية الإيطالية في 2006م المتمثلة في نشر صور مسيئة للرسول(ص) من قبل وزير الإصلاحات الدستورية الإيطالي السابق روبرتو كاليديولي، وهو الشيء الذي أدى إلى عدة احتجاجات تسببت بمقتل 14 شابا، وغيرها من الإحتجاجات التي كانت مقتصرة على مدينة دون الأخرى³.

¹ - منصور عبد الحكيم، اسونية والثورات الشعبية بين الحقيقة والافتراء، سوريا- مصر: ر الكتاب العربي، 2012م، ص 300.

² - نور الهدى بن بقة، الأزمة الليبية وانعكاساتها المستقبلية على الأمن القومي الجزائري 2011م-2015م، مذكرة لنيل شهادة الماستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات أمنية دولية، جامعة الجزائر 3، 2011-2012م، ص 16.

³ - منصور عبد الحكيم، مرجع سابق الذكر، ص ص 300-301.

المطلب الأول: الأسباب الداخلية لانفجار الأزمة الليبية

تختلف الأنظمة السياسية والقيادات الحاكمة في الدول العربية وبالتالي ستختلف حدة وشدة الإنتفاضات الشعبية والإحتجاجات من دولة إلى أخرى بعد سنوات طويلة من القمع والتسلط، ومن خلال سلسلة الثورات التي حدثت في كل من تونس ومصر وليبيا يمكن نلاحظ ذلك، فالحالة الأخيرة إختلفت عن نظيراتها.

أولاً: الأسباب السياسية والأمنية

تتميز البنية الهيكلية للدولة الليبية بالصبغة القبلية والعشائرية القائمة على أساس التحالفات بين قبيلة القذافي المعروفة باسم "القذافة" وقبيلتي "رافلة" و"مقراحة"، وقد لعبت الولاءات القبلية دوراً في رسم وتحديد السياسة الداخلية والخارجية للبلاد.

علاوة على ذلك تميز شخصية القذافي بالتعصب والعناد سواء في ردود أفعاله أو مواقفه، حيث أسس الزعيم معمر القذافي الدولة الجماهيرية التي تقوم على مبادئ موافقة لشخصيته وما ينص عليه "الكتاب الأخضر"، والذي لا يسمح بأي تمثيل سياسي رسمي، وأي محاولة لذلك تعتبر خيانة.

فالرئيس الليبي أصيب بجنون العظمة والملحوظ من خلال تصرفاته أنه كان غريب الأطوار.¹ كانت المناصب القيادية الأكثر إستراتيجية داخل هياكل السلطة خاصة قيادة الوحدات الأكثر ولاء ب قوات الأمن في أيدي أعضاء أسرة العاهل الليبي وأبناء قبيلته والقبائل المتحالفة معه، حسب التقديرات فليبيا تحتوي تقريبا على 140 قبيلة وعشيرة، يذكر المختص في العلوم الاجتماعية والتاريخ "فرج عبد العزيز نجم" أنه يوجد 30 قبيلة مؤثرة في الحياة السياسية، وحسب دراسة دكتوراه "أمال عبيدي" التي شفت على أن هناك قبيلتين تلعبان أكبر دور وتؤثران في القبائل الليبية هما بني سليم المرتكزة في برقة، وبني هلال في طرابلس.

لكن ظلت قوات الجيش النظامية ضعيفة وتفتقر إلى الرجال والعتاد ولا تحظى بالثقة.² فلا يغيب عنا أن النظام الليبي مكرس لاستبداد والتسلط، التوزيع غير العادل للثروات والمناصب العليا، مع انتشار الفساد بكامل أشكاله لاسيما بعد إنشاء شبكة الرعاية والمحسوبية ومن خلال ذلك يضمن ولاء أفراد وأسر معينة مقابل إعانات منها؛ توزيع المنازل والسيارات وغيرها من الإغراءات.

¹ - حسين خلف موسى، الثورة الليبية وسيناريوهات المستقبل، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، نقلا عن: Democraticac.de/?p=536، شهد في تاريخ 2015/11/21م، سا: 17:36.

² - نور الهدى بن بقة، مرجع سابق الذكر، ص 28.

وقمع المعارضين، عدم تقبل فكرة التعددية السياسية والإعلامية، ما يناقض الركائز التي كان القذافي يعتمد عليها من الشرعية، الثورة القومية، المساواة، والعدالة الاجتماعية، والكرامة، والهوية الوطنية والقيمة الرمزية للقذافي كمناضل يدين الامبريالية¹.

لقد أظهرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية للممارسات القمعية للنظام الليبي قلقها إزاء العديد من القضايا، وأولها العدد الكبير من حالات الاختفاء وحالات الإعدام خارج لقضاء. وحسب تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2010 ظلت حرية التعبير وحرية التجمع وتكوين الجمعيات تخضع لقيود مشددة، ولم تظهر السلطات قدرا يذكر من التسامح إزاء المعارضة، وعوقب بعض منتقدي سجل الحكومة في مجال حقوق الإنسان. والشخصية المزاجية للحاكم كانت في مجملها عوامل سياسية لبروز محاولات انتفاضة وتمرد بل محاولات انقلابية لكنها كانت تبوء بالفشل، وعادة يكتم عنها بل أرجعت المحاولات الانقلابية إلى دول أجنبية.

ضم نظام الجماهيرية مجموعة من المؤسسات السياسية والهيئات الرقابية التي تعتبر الآليات الرسمية للحكومة والتي كانت ترأسها اللجنة الشعبية العامة أي الحكومة، مهمتها تنفيذ القرارات التي يصدرها يُتمر الشعب العام "البرلمان"، حيث يتكون من مجموعة من الوزراء الذي يتغير عددهم حسب رغبة القذافي، المعين والمحدد للأشخاص في أي منصب وفي أي وقت يريده، فحسب الأكاديمي الدكتور "محمد زاهي مغربي"، وجد أنه منذ 1969م إلى غاية 1999م، بلغ العدد الإجمالي للوزراء في ليبيا 112 وزيرا في اللجنة الشعبية العامة، بعضهم تولى المنصب لسنة أو إنتين، فثمة شكوى متكررة بين الليبيين بما في ذلك من داخل النظام من عدم تدفق أسماء جديدة في النظام السياسي².

كانت ليبيا سياسيا محيطة بتشكيلة غير رسمية، ضمت شخصيات تحيط بالقذافي على رأسها رجال مة وهم من أبناء العائلة والقبيلة، أمثال؛ ابن عمه قذاف الدم احمد، فهو المسئول عن العلاقات الليبية المصرية، ومن أعضاء مجلس قيادة الثورة نجد الخوليدي الحميدي رئيس المخابرات سابقا، وخليفة حنيش المسئول عن أمن القذافي، ومن أصدقاءه محمد بلقاسم الزاوي سفير ليبيا في بريطانيا سابقا، وعبد الله السنوسي كرئيس للمخابرات وزوج شقيقة زوجة القذافي.

¹ - إسحاق كافومبا سوار وآخرون، نظرة نقدية في ثورات عام 2011م في شمال إفريقيا وتداعياتها، تقرير مؤتمر، أديسا بابا، إثيوبيا، الثلاثاء 31 مايو 2011م، ص 12.

² - الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فهم الصراع في ليبيا، تقرير لشرق الأوسط، رقم 107، بتاريخ 6 حزيران/يونيو، 2011م، ص 08.

إن كانت المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية نابعة من إرادات وأراء الشعب الليبي حسب الكتاب لأخضر والخطب السيادية إلا أن الواقع بين عكس ذلك أزيد من ربع قرن، فإن كانت اللجان الشعبية موجودة بشكل رسمي فإن حركة اللجان الثورية غير الرسمية أنشأت سنة 1979م هي المسيطر عليها وقد دعمها القذافي بكل قوة فأضحت ذات بعد أمني لمراقبة المرشحين للجان الشعبية (جوسسة)، بل منحت للجان الثورية في الثمانينات بالشكل الرسمي الحق في تأسيس محاكم ثورية. وحسب بعض الدراسات نجد حجم عزوف الشعب عن المشاركة تراوحت ما بين 50 إلى 80 بالمائة ممن لهم الحق في المشاركة وبرز طبقة محتكر للسلطة والثروة¹.

ورغم محاولات الإصلاح التي تقدمها أبناء القذافي في المجال السياسي ومحاولات الإنفتاح إلا أن ذلك لم يكن بالشفافية الكاملة والطرق الصحيحة فلم تشفع لهم مساهماتهم لما قامت الاحتجاجات الأولى واستمرت لتصل إلى الثورة الشعبية.

ثانيا: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

كان من بين مطالب الشعب الليبي أثناء انتفاضة 17 فبراير 2011م، العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل، فإن تتبعنا شؤون الشعب الليبي وخاصة الاقتصادية والاجتماعية سنستنتج أنه يعاني من حرمان النمو والتطور والرفاهية، ويرجع ذلك إلى السيطرة والهيمنة الكلية للقذافي على الدولة وعائداتها المالية حيث يقوم بتوزيع الثروة بشكل غير متكافئ، فكانت ليبيا قبل الأزمة تنتج 1,6 مليون برميل نفط يوميا، كما تبلغ عائداتها حوالي 150 مليار دولار على عدد سكانها الستة ملايين نسمة².

غم تحسن الحال الليبي على مختلف الأصعدة مقارنة بسنوات الثلاثين بعد الإستقلال الليبي، إلا أنه مقارنة بدول الريع النفطي الخليجية، القليلة السكان مثل ليبيا كانت إصلاحات بطيئة ومركزة في المدن الكبرى، ما أدى إلى ظهور فجوة بين الأغنياء والفقراء واتساعها أكثر فأكثر في بدايات الألفية الجديدة³.

بحسب تقارير منظمة ليونيسيف كانت ليبيا قد حققت انجازات اجتماعية واقتصادية هامة عام 2009م، كانت تتمتع بالمزايا التالية⁴:

¹ - نور الهدى بن بقة، مرجع سابق الذكر، ص 28.

² - Ciret-avt, Libye :un avenir incertaine, compte rendue de mission d'évaluation au prés des belligérants libyens ,p 14.

³ - الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، مرجع سابق الذكر، ص 02.

⁴ - Ciret-avt, op.cit, p14

- معدل نمو مرتفع، حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي من 27.3 مليار دولار في عام 1998م إلى 93.2 مليار بحلول عام 2009 طبقا للبنك الدولي.
- حصة مرتفعة للفرد من الناتج المحلي الإجمالي لقدرة البنك الدولي بـ 16.430 دولار.
- متوسط عمر مرتفع عند الولادة، 74 عاما للجنسين، 77 للإناث و 72 للذكور.

كما تكشف تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة على أن ليبيا تعتبر من الدول العربية التي أحرزت تقدما في مسار التنمية البشرية، فبعد أن كانت تحتل المرتبة رقم 64 على المستوى العالمي في التنمية البشرية، انتقلت سنة 2000م إلى المركز 52 في تقرير 2011م مع احتفاظها عبر السنوات الثلاث الأخيرة للمرتبة الأولى على المستوى الإفريقي في هذا المجال وقدرت أرصدة النظام الليبي بما يزيد عن 200 مليار دولار من الفوائض المالية النفطية، علاوة على 50 مليار دولار تدخل الخزينة الليبية سنويا¹ لكن توزيع الثروة قام حسب الولاء للنظام السياسي، لقد استخدم القذافي أموال الخزينة لشراء ولاء القبائل ولقمع المعارضة².

وهذه الأوضاع رت بشكل كبير على تطور البلاد فأنتجت دولة فاشلة يعم فيها الاختلاس والفساد. ت تحدث نهضة وإن يتقدم شعبها، ولكن تأثير واستيلاء القذافي وعائلته وفئة ضيقة من أتباعه على تلك الثروات وصرفها في شراء الأسلحة وزيادة أرصدها الخاصة في البنوك الأوروبية والأمريكية³. ما زاد استياء وخوف الشعب الليبي هو الانفتاح الذي قام به سيف الإسلام في 2003م حيث فتح المجال أمام الاستثمارات والشركات الأجنبية، فشاباب ليبيا المتعلمين لهم طموحات باستلامهم لمنصب عمل مرموق ومهم، ورفضهم القيام بأعمال بعيدة عن تخصصاتهم، وبذلك قام النظام الليبي باستيراد يد عاملة أجنبية على حساب الليبية في ظل غلاء المعيشة، وانتشار الفساد والبطالة⁴.

ثالثا: الأسباب الثقافية

ند قام معمر القذافي بالهيمنة والسيطرة على الأطر والمؤسسات الثقافية التقليدية بهدف دمجها وإدراجها في مسار أهداف السلطة السياسية، إذ قام بفرض تحييد المؤسسات الدينية، كما قام بالتقليص

¹- نور أوعلي، الأزمة الليبية وتداعياتها على الصعيد الدولي، نقلا عن: www.startimes.com/faspx?t=33733818، شهد في تاريخ 06 مارس 2015م، سا: 15:43.

² -Ouannes moncef, **sociologie d'une revolte armee : le cas de libye**, département de sociologie, faculté des sciences humaines et sociale de tunis-tinisie, african sociological review 16(2)2012p33

³- الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، مرجع سابق الذكر، ص 01.

⁴- نور الهدى بن بقة، مرجع سابق الذكر، ص 31.

من دورها في الفضاء التعليمي والثقافي. ففي منتصف السبعينات تم إصدار أوامر بإلغاء مؤسسات التعليم الديني، كالمعاهد الدينية وكليات الشريعة الإسلامية، إذ قبل ذلك تم حذف الأحاديث النبوية الشريفة من المناهج الدينية كما تم إزالة الكتب الدينية من المكتبات خاصة بعد "الثورة الثقافية" 1973م، وتم إلغاء مؤسسة الإفتاء وتأسيس أئمة المساجد وإخضاع إدارة وحركة الشعائر الدينية للأجهزة الرقابية، لقد أدت هذه السياسة إلى تراجع كبير للدور الذي كان من المفترض أن تؤديه هذه المؤسسات، فاختلفت منظومة القيم، حيث لم يعد مكانا للبحث على مبادئ الحرية والمساواة، العدالة الاجتماعية والجهاد مع ذلك ظهرت حركات إسلامية في البلاد على رأسها؛ "جماعة الإخوان المسلمين" و"الجماعة الإسلامية المقاتلة أين تعرض أعضائها باستمرار للقمع"¹.

تعتبر جماعات الأمازيغ والتبو والطوارق من مكونات المجتمع الليبي، وترى نفسها شعوبا أصلية لكنتم طمسها وانتهاك حقوقها وتم تقييد حريتها في ممارسة ثقافتها بكل محتوياتها، فقد كان التبو يعانون من الفقر، مما يجبر أبنائها للهجرة إلى الدول المجاورة للعمل، كما يعانون من ضعف الهوية المكانية مقارنة بالهوية القبلية. وفي عهد القذافي لم يكونوا مقربين من رجال الدولة، و لم يتولوا أي مناصب سوى أمنيا أو عسكريا.

إلا أن مسألة الأمازيغية في ليبيا بدأت بشكل فردي في منتصف الستينيات، وبعد نكسة 1967م وتراجع التيار القومي العربي كانت فرصة لا تعوض لإنتشار الوعي الأمازيغي، لكن القذافي بعد استيلائه على الحكم مثل الحاجز الأكبر أمام العمل الحركي الأمازيغ، فكان يتبنى أفكار قومية ذات صبغة شمولية وإقصائية، فلم يعترف بوجود الأمازيغ كقومية قائمة بذاتها، وأحيانا يقول عنهم عرب قدامى انعكس ذلك في منع استخدام اللغة الأمازيغية ومنع الفعاليات الثقافية الأمازيغية، ومطاردة الناشطين الأمازيغ.

والتشديد ذاته على الصعيد المذهبي حيث كان التضييق على المذهب الإباضي تارة وإنكار وجوده تارة أخرى، رغم أن الوثيقة الدستورية تنص على احترام العقائد الدينية والتنوع الثقافي ونبذ التعصب حماية حقوق الأقليات ببق قواعد المواطنة، فانه من المنتظر أن يلقي الأمازيغ صعوبات عدة في سبيل تحقيق بعض المكاسب الثقافية والسياسية، وصلت درجة احتقار القذافي لهذه الأقلية إلى طمس الفئة

¹ - زايد عبيد مصباح، إشكاليات بناء الدولة الديمقراطية في ليبيا القيم واتخاذ القرار، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، ص 76.

الأمازيغية، إلى إصدار في 2001م قانون 24 الذي ينص على منع استخدام غير اللغة العربية في جميع المعاملات¹.

المطلب الثاني: الأسباب الخارجية لانفجار الأزمة الليبية

أولاً: عولمة الديمقراطية وحقوق الإنسان

إن الدولة الديمقراطية هي الدولة التي يختار فيها الشعب، بإرادة حرة ووعي إدراكي، نظام حكمه وحكومته عن طريق انتخابات نزيهة من دون تزيف وتقليل وذلك وفق مرجعية دستورية، تضمن الحقوق والواجبات، وتكفل عدالة ميزان الحقوق والواجبات، ولا يوجد تنافس أو عدم تـ بق بين النصوص الدستورية وواقع الممارسة، والعبرة ليست بما تجيء به الدساتير، وإنما بإمكان الممارسة العملية يمكن قياس نجاح دولة في بناء دولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان².

يسترشد القذافي في خطبه السياسي بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا" كأول إعلان في تاريخ البشرية للحرية وحقوق الإنسان لقرار إصدار الوثيقة لخضراء الكبرى لحقوق الإنسان في عصر الجماهيرية سنة 1975م³.

إن الحكم الليبي يعتمد على الديمقراطية المباشرة، بمعنى صاحب السلطة هو الشعب من خلال المجالس المحلية⁴ إلا أن الحكم الفعلي بين أيدي القذافي وعائلته وعشيرته لامتلاكهم السلطة والثروة والسلاح⁵.

¹- بلال عبد الله، المسألة الأمازيغية والثورة الليبية: السياق والأفاق، مجلة الأهرام الاستراتيجي، عدد 205، يناير 2012م.

²- زايد عبيد الله مصباح، مرجع سابق الذكر، ص 77.

³- دستور ليبيا، نقلا عن: www.aproarab.org/down/lebya/dostor.doc شهد في تاريخ 2015/03/08، سا: 14:42.

⁴- دستور ليبيا، مرجع ذاته.

⁵- داود فاخر، العقيد القذافي وأبنائه الثمانية نقلا عن:

&catid=182:www.shaffaflibya.com/index.php?option=com_content&view=article&id=509:g

2010-07-04-03-58-09، شهد في تاريخ 2015/11/21، سا 10:28.

الليبيون يقدسون حرية الإنسان ويحمونها ويرفضون قمعها وتقييدها¹ غير أن حسب تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2010م " ظلت حرية التعبير وحرية التجمع وتكوين الجمعيات تخضع لقيود مشددة، ولم تظهر السلطة مقدارا من التسامح إزالة المعارضة"².

يقدس أبناء الجماهيرية حياة الإنسان ويحافظون عليها، وغايتهم إلغاء عقوبة الإعدام، إلا لمن يعتبر حياته خطرا أو فساد للمجتمع، كما يمكن للمحكوم عليه قصاصا بالموت طلب التخفيف أو الفدية مقابل الحفاظ على صيانتها³ إلا أن العديد من السجناء في أبو سليم سجن يأوي المعتقلين السياسيين في المقام الأول، يدار من طرف أجهزة الأمن الداخلي ففي سنة 1996م تمرد عدد كبير من السجناء مطالبين بأن يحاكموا بشفافية بدلا من اعتقالهم القسري، وتمكنوا من طرد الحراس، فقامت أجهزة الأمن الليبية بحملة لقمع التمرد، وحدثت مجزرة راح ضحيتها 1170⁴.

نى الشعب الليبي الحرمان في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بيد أن مور إزداد أكثر في المناطق الشرقية المعروفة بامتلاكه للثروات النفطية، إلا أن سكانها لم يحصل على نسبة مرضية من عائداته، وبرز ذلك الشعور في الأيام الأولى من ثورة 17 فبراير خاصة في أجدابيا "محرومين محرومين يا بلادي قانونك وين" كانت هذه الشعارات تدل على مدى حرمانهم وعدم تحملهم للوضع⁵.

ثانيا: امتداد الثورات العربية

لقد شهد العالم العربي في بداية عام 2011م باحتجاجات شعبية قوية، سعي 'حداث تغيير جذري في الأوضاع المزرية التي كانت تعيشها الشعوب العربية.

فقد انطلقت أول انتفاضة من تونس، حيث بدأت الأخبار المحلية تتكرر عدة مرات في وسط جنوب البلاد في العامين الأخيرين، لكن الانتفاضة الأخيرة دامت زمنا يكفي لتتضم إليها المدن والنواحي التونسية الأخرى، ويعود الفضل في استمرارها إلى بسالة أهالي ناحية سيدي بوزيد اللذين اختلط لديهم

¹- دستور ليبيا، مرجع سابق الذكر.

²- مننديات القانون الليبي، تقرير منظمة العفو الدولية حول ليبيا 2010م، نقلا عن:

www.lawoflibya.com/forum/showthread.php?t=13415، شهد في تاريخ 2015/11/21م، سا: 21:52.

³- دستور ليبيا، مرجع سابق الذكر.

⁴- نور أوعلي، الأزمة الليبية وتداعياتها على الصعيد الولي، نقلا عن: www.startimes.com/f.aspx?t=33733818،

شهد في تاريخ 2015/03/12م، سا 15:08.

⁵- محمد عاشور مهدي، قراءة في أسباب الصراع المسلحة في ليبيا ومساراته المحتملة، نقلا عن:

www.sis.gov.eg/newvr/34/9.htm، شهد في تاريخ 2015/01/20م، سا 12:27.

المطلب الاجتماعي بالغضب والدفاع عن الكرامة التي تمثلت في حرق الشاب "محمد البوعزيزي" لنفسه رافضا تقبل العجز في مواجهة الإذلال¹. حدث في تونس لم يكن فجأة، بل نتيجة لتراكم العديد من سباب التي زادت من انفجار لأزمة المتمثلة في تدهور الأوضاع الاقتصادية وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية وانتشار الظلم والفساد، على إثرها عرفت تونس مجموعة من الاحتجاجات التي كانت بمثابة ، وإشارات التي حاول بن علي قمعها، ما أدى نهاية حكمه المستبد، حيث فر بتاريخ 14 جانفي 2011م إلى المملكة العربية السعودية وكان ذلك نهاية حكمه².

فكانت الرسالة واضحة أن الشعوب العربية سئمت من سياسة القمع الممارسة ضد حقوقهم الأساسية وأن مهما طال بهم الأمر إلا أنه ليس بالإمكان مقاومة ثورة شعبية تناضل من أجل حقها. انفجرت نقفاة أخرى في 25 يناير 2011م، أين خرجت الشعب صري في مظاهرات في عدة محافظات استجابة لدعوة صدرت من بعض الصفحات الفيسبوكية لإظهار الغضب الشعبي على الممارسات القمعية العنيفة للشرطة تجاه المواطنين. نهر الصفحات التي شاركت في الدعوة كانت باسم "خالد سعيد" الشاب لذي قتله إثنان من المخبربين السريين التابعين لأحد أقسام الشرطة في مدينة الإسكندرية، حيث تمكنت مصر مثل جارتها التونسية من الإطاحة برأس النظام وأتباعه في أيام معدودة³.

كان من المتوقع أن نجاح ثورة الياسمين في تونس وثورة مصر يؤثر إيجابا على ليبيا التي تقع بين الدولتين جغرافيا، وبالفعل هو ما حدث بعد أربعة أيام فقط من سقوط مبارك في مصر، ففي 15 فبراير 2011م طالبت مختلف الهيئات السياسية والحقوقية بتنحي معمر القذافي من منصبه والتأكيد بحق لشعب الليبي في المظاهرات السلمية لتي انطلقت ببنغازي في 17 فبراير 2011م، لكن سرعان ما أخذت المسار الدموي بتدخل القوات التابعة لمعمر القذافي حتى توسعت بكامل التراب الوطني⁴.

¹ - علي عبد محمود، الثورة التونسية الأسباب...عوامل النجاح...النتائج، الثورات العربية، نقلا عن: www.taqaadoumiya.net، شهد في تاريخ 2015/03/05م، سا 13:5.

² - وفاء لطفي، الثورة والربيع العربي: إطلالة نظرية، نقلا عن:

www.Asharqalarabi.org.uk/markaz/d-21-05-2012.pdf، ص 08 يهد في تاريخ 2015/12/10، سا: 23:36.

³ - اليسار الثوري، الثورة المصرية، حدود وأفاق، نقلا عن:

<https://elthawry.files.wordpress.com/2012/01/thawra.pdf>، ص 04، شهد في تاريخ 2015/03/05، سا: 15:17.

⁴ - نور أوعلي، مرجع سابق الذكر

وما زاد الطين بلة تصريح القذافي علانية نيته بعدم تنحيه من منصبه، وأنه سيقاقل حتى النهاية وبكل الوسائل المتاحة لحفظه وتمسكه بالسلطة، إلا أن صوت الشعب كان له النصيب حتى كتبوا بأيديهم تاريخ نهاية حاكمهم يوم 20 أكتوبر 2011م بمدينة سرت¹.

ثالثاً: تأثيرات الإعلام ووسائل الاتصال

لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في الثورتين التونسية والمصرية فإن الشباب الليبي متعمل الوسيلة وأحسن استخدامها حتى مع جميع محاولات النظام في قطع خدمات الانترنت لإضعاف الاحتجاج.

وإن كان عدد مستخدمي الانترنت قليل في ليبيا قبل انفجار الأزمة إذ لم يتجاوز 5.4 بالمائة، بينما عدد مستخدمي الفايسبوك لم يتعدى 52 ألفاً إلى نهاية 2010م².

لا يمكن إنكار الدور المحوري الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفايسبوك في صفحته الشهيرة "انتفاضة 17 فبراير 2011م"، واصفين إياه بيوم الغضب الشعبي.

نصت مطالب على صفحة الفايسبوك المذكورة أعلاه بأربعة مطالب أساسية هي³:

- 1- إسقاط النظام القائم برمته
- 2- الحرية والكرامة
- 3- إنشاء دولة الدستور والقانون
- 4- محاسبة المجرمين الذين سفكوا دماء الشعب.

أما دور الإعلام فقد كان سلبياً، محاولات التعتيم وإنكار الثورة. القنوات العربية الأكثر تتبعا في ليبيا هي الجزيرة وقناة العربية إلا أن المبالغة والمزايدة كانت تكشف مرات منها؛ اتهام النظام الليبي بقصف الشعب بالطائرات، وكن لما قامت البعثة بزيارة الموقع لم تجد شيئاً من هذا القبيل.

¹ - ثورة المختار، تسلسل الأحداث في ليبيا من الثورة إلى مقتل القذافي، مجلة بالعربية.

² - يوسف الصواني، الانتقال الديمقراطي في ليبيا: التحديات والآفاق، نقلا عن:

Arabs-for-democracy.com/democracy/pages/view/pageid/3207، شهد في تاريخ ، 2015/03/24م، سا:

17:21.

³ - نور الهدى بن بتي، مرجع سابق الذكر، ص ص 18 - 19.

هذا التضليل والتشويه الواضح للأخبار، صدر قرار من الأمم المتحدة ارتكازا على المعلومات التي تنشرها قناة الجزيرة وقنوات غربية أخرى دون أي استفسار مسبق حول صحة الخبر في أرض الواقع، وليس من المبالغة القول أن الجزيرة هي التي خلقت الأحداث وأثرت على الأمم المتحدة¹.

المبحث الثاني: تسير و تطور الأزمة الليبية بعد الثورة

المطلب الأول: تسير و تطور الأزمة أمنيا

لقد أصبح انشغال الليبيين في من سيحكمهم بعد اغتيال القذافي، لاسيما أن كل الركائز الأساسية باتت بالانحلال والشيء الذي صعب عليهم الأمر، هي الثغرة التي فتحت لهم ومست أكثر بحياتهم وعن مأمهم فهو ذلك الفراغ الأمني الذي هجس بهم بداية الثورة دون نسيان تفاقم الوضع بعد موت معمر القذافي، فمذا عن الوضع الأمني بعد القذافي؟ وما هي التحديات الأمنية التي يجب مواجهتها بعده؟ وكيف سيكون مصير الليبيين في ظل تدهور الوضع الأمني؟

أولا: على المستوى الداخلي

دخلت ليبيا نفق الاقتتال المظلم الذي كان نتيجة الاضطراب الأمني الذي مس كل بؤر البلاد التي تعاني مجموعة مذهلة من المشكلات، في ظل وجود حكومة مركزية ضعيفة تكافح لفرض سلطتها إضافة إلى تفاقم العنف بالمنطقة الشرقية ما سهل عملية إختراقها وتنفيذ عمليات تهريب الأسلحة والاتجار غير روع وانتقال المسلحين عبر الساحل الإفريقي والشرق الأوسط. علاوة على ذلك فليبيا تعرف قوة واستقلالية الجماعات الثورية المسلحة التي تعرف في اللغة المحلية بـ"الكتائب" و"الألوية" و"السرايا" وفي المقابل تعرف ضعف الجيش الرسمي والشرطة النظامية، - لا يستبعد أن المشاكل المتعلقة بقطاع الأمن في ليبيا سياسية في الأساس ويجب أن تتم معالجتها بالاعتماد على مسار الحوار الوطني، بعد الثورة محاولات تظهر درجة من السيطرة على العديد من الجماعات الثورية المسلحة في البلاد، ما أدى إلى ميلاد كيانات أمنية جديدة تميزت بوجود مجموعة من الجهات الفاعلة الرسمية وغير الرسمية، وضعف الولاء للحكومة المركزية، وطرح على واقع الأمن الليبي مشهد من التسلسل القيادي المشوش والخصومات والمنافسات الشخصية، والتنافس البيروقراطي على الموارد².

¹ - Ciret-avt, Op.cit, p16.

² - فريدريك وير، ماء قطاع الأمن في ليبيا، مجلة المسلح، نقلا عن: www.almussallah.ly/ar، شهد في تاريخ 2015/10/10م، سا: 22:30.

لقد جرى دمج الغالبية العظمى من الجماعات المسلحة في ائتلافين هما؛ اللجان الأمنية العليا وقوة درع ليبيا-التي أسست كقوة درك إنتقالية- واللذان تحصلتا على رواتبهما من وزارة الداخلية ورئاسة الأركان وتخضعان لسلطتهما على التوالي، كما أصبت قلة لا بأس بها من الجماعات جزءا من جهاز الأمن الوقائي، وهو قوة لمكافحة التجسس خاضعة إلى رئيس الأركان، إضافة إلى وجود حرس الحدود ومجموعة أخرى مسئولة عن حراسة المنشآت الحيوية.

لمريا من المفترض على الوحدتين؛ اللجان الأمنية العليا وقوة درع ليبيا أن تزيد عدد الجيش لنظامي والشرطة، لكن الواقع يشير إلى أنها تعمل بدرجة عالية من الاستقلالية ويسعى بعضها إلى تحقيق أجندات أيديولوجية وسياسية، في حين يبنى البعض الآخر وجهات نظر محلية وفردية أو إجرامية في بعض الأحيان.

يعود إمتلاك جماعات المسلحة قدرا كبيرا من السلطة مقابل الضعف الشديد الذي يعاني منه نطاع الأمن (في جزء منه) إلى الحالة المزرية لقوات الأمن النظامية، فالقوات المسلحة الليبية عانت من همال في فترة حكم القذافي الذي كان يخشى من قدرتها على تدبير الانقلابات، فهي سيئة التجهيز التدريب وتعاني من التضخم وقلة الكفاءة في الرتب العليا، علاوة على ذلك نجد أنه في بعض أنحاء البلاد لا يسيطر الجيش على منشآته الخاصة، ولا يوجد تنسيق داخلي يذكر بين الكتائب المكونة للقذافي وعلاقات قوات المسلحة مع قوات درع ليبيا والقوات شبه العسكرية الأخرى عدائية في كثير من الأحيان وقوة الشرطة غير مجهزة للتعامل مع مهام حفظ الأمن الأكثر صعوبة وخطرا مثل مكافحة المخدرات فتعد الكتائب الليبية هي المسئولة عن المهام التنفيذية فقد كانت على رأس قيادة أبناء القذافي.

أضحى واقع المؤسسة الأمنية الليبية اـ نانت تعاني العجز الإداري في عهد القذافي وعدم تلاك وزارة الدفاع ومكتب رئيس الأركان لقاعدة مؤسسية، واختصاصات للتوظيف والتعيين، ما سهل للاضطراب الأمني أن يغزوا الساحة الليبية أثناء الثورة بسبب غياب التوجه الاستراتيجي يفدي بحماية الموارد والحدود، بل أصبح كل طرف خادما لمصالحه الذاتية ومحاولة كل طرف كسب الشرعية.

وكانت الديناميكية أكثر وضوحا أثناء حصار الوزارات الحكومية من عناصر اللجان الأمنية العليا وقوة درع ليبيا في مايو 2013م. طالبوا في البداية بإقرار ما يسمى بقانون العزل السياسي، وهو إجراء شامل من أنه أن يحرم المسئولون من عهد المخلوع القذافي من التوظيف الحكومي، وبعد ذلك بوقت قصير- دعوا إلى استقالة رئيس الوزراء علي زيدان¹.

¹- فريدريك ويري، □□□□□□□□□□.

والظاهر والمجموعتان المتقاتلتان في ليبيا هما "فجر ليبيا" و"كرامة ليبيا"، لكل مجموعة أقسامها

تتبعها إن صح القول، حيث نجد أن الأولى لها أربعة أقسام وهي:

أ- ميليشيا "درع ليبيا": (في المنطقة الوسطى، والشرقية والغربية).

ب- غرفة عمليات ثوار ليبيا: وهي إسلامية مسلحة تنشط شرق ليبيا وتعمل كقوة شرطية.

ج- كتيبة ثوار طرابلس: هي مسلمة مقربة من حزب الوطن والأمير السابق في الجماعة الإسلامية

د- مجلس شورى ثوار بن غازي: الذي تشكل في 20 يونيو 2014م، كجبهة لمجموعة فصائل جهادية

مسلحة لمواجهة اللواء خليفة حفتر وفصيل الصاعقة التابعة للقوات المسلحة الليبية ويضم كلامن:

1- كتيبة 17 فبراير: ي من أكبر الكتائب المحسوبة على الإخوان المسلمين من حيث عدد المقاتلين

والتجهيز العسكري، و يتركز نشاطها في مدينة بنغازي.

2- سرايا راف الله السحاني: يتركز نشاطها في مدينة بنغازي وهي أولى الكتائب التي اشتبكت مع قوات

حفتر في بداية عملية "كرامة ليبيا".

3- حماية أنصار الشريعة: ي كبرى الجماعات المسلحة ذات التوجه الجهادي في ليبيا وتضم داخلها

إلى جانب العناصر الليبية بضعة آلاف من المقاتلين الأجانب "تونس، الجزائر، دول إفريقيا، جنوب

الصحراء" وهي مدرجة في لائحة التنظيمات الإرهابية.

4- ميليشيا درع ليبيا الأولى: ركز نشاطها في بنغازي، وقد دخلت في تحالف مع جماعة أنصار

الشريعة في المعارك التي تخوضها ضد قوات الصاعقة في بنغازي.

2/ قوات كرامة ليبيا: بقيادة خليفة حفتر تتمركز في عدة مناطق ليبية، والكثير ممن يصفها على أنها

تشجع الثورة المضادة ولها سبعة مجموعات أساسية:

1- إات الجيش الوطني الليبي: التي تتكون من ضباط المؤسسة العسكرية الليبية ويقودها "خليفة

حفتر".

2- قوات الصاعقة: وهي إحدى الأذرع الإقتتالية ذات الطبيعة الخاصة في المؤسسة العسكرية ويقودها

العقيد "ونيس بوحامدة".

3- كتيبة الصواعق: وهي تابعة لقبيلة الزنتان ميليشيات مسلحة ومنظمة تنظيما جيدا.

4- كتيبة القعقاع: التي ظهرت في الزنتان منذ 2011م، و لها علاقة مع دولة الإمارات.

5- لواء شفانة: وهي تابعة لمعمر القذافي.

6- لواء مجلس القبائل الليبية: وهي مكونة من قوات ورشفانة والقبائل المتحالفة معها.

7- قوات قبيلة التبو: وهي تنتشر في مدن مرزق والكفرة في أقصى الجنوب الليبي¹.

هذه هي القوات المتداخلة والمتصارعة، أمام وضع مؤسف وميؤوس منه علاوة على ذلك نجد لتأثير الجوّاري والغربي على ليبيا لمساندتها بأوراق إستراتيجية هادفة لتغيير المشهد الليبي الخادم والمرضي لمصالحها، فكيف كان هذا التدخل الأجنبي في المشهد الأمني الليبي؟

ثانيا: على المستوى الخارجي

اية يأتي قرار التدخل العسكري في ليبيا بدعوة من جامعة الدول العربية لمجلس الأمن بفرض حظر الطيران الليبية الذي تم بعد اجتماع وزراء خارجيتها بالقاهرة في 17 مارس 2011م. ولتفسير الموضوع أكثر يجب العودة إلى أهم ركيزة تعتمد عليها الأمم المتحدة وكذريعة تعطيها نط الأخضر للدخول في أوضاع الدول.

معروف أن حماية حقوق الإنسان لم تعد بالاختصاص الدولي، بل أبعد من ذلك، فقد أصبحت مهام المجتمع الدولي، بغطاء قانوني يتمثل في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فالمبررات الأُممية للتدخل في ليبيا كانت حول الانتهاكات والخروقات التي يمارسها معمر القذافي بحق شعبه ناهيك عن الوضع الإنساني الكارثي الذي يعيشه الليبيون نتيجة النزاع المسلح الداخلي في ليبيا بمخلفات بحوالي 10 آلاف قتيل والعديد من النازحين، دول أخرى وهي التأكيدات التي خرجت بها اللجنة الدولية لتقصي حقائق حول الوضع الإنساني الليبي وعمق الأضرار التي ألحقت بالدولة. تتم مسؤولية الحماية بموجب توفر مجموعة من الشروط التي نجد منها²:

– الحماية في المجالات التالية؛ "جرائم الحرب، التطهير العرقي، وجرائم ضد الإنسانية"

– الاستجابة في الوقت المناسب وبطريقة حاسمة.

– المساعدة الدولية و بناء القدرات.

ن هذه الركائز إفتت عليها الجمعية العامة في دورتها الـ63 وبناءا عليها تحمل مجلس الأمن

تولية حماية المدنيين الليبيين بموجب القرارات الآتية:

¹ – المشهد الأمني والسياسي في ليبيا، نقلا عن: www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/2014/90.

شهد في تاريخ 2015/10/18، سا 15:33.

²– التدخل الأُممي لحماية حقوق ما بين الشرعية الدولية والإبعاد سياسية، نقلا عن:

www.univ-eloued.dz.stock/droit/pdf/hiba.pdf، ص 11، شهد في تاريخ 2015/12/12، سا: 12:23.

أ- القرار 1970 الصادر في 26 فيفري 2011م، حيث أقر مجلس الأمن أنه يدرك مسؤوليته في مجال صون السلم والأمن الدوليين بموجب ميثاق الأمم المتحدة، فبموجب الفصل السابع والمادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة، حيث أمر بما يلي¹:

- طالب بوقف العنف فوراً و دعى إلى اتخاذ الخطوات الكفيلة بتلبية المطالب المشروعة للسكان،
- الجرائم التي ترتكب في ليبيا إلا جرائم ضد الإنسانية.
- إحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- حظر الأسلحة وحظر السفر للأشخاص اللذين يعددهم القرار، وإنشاء لجنة جديدة للجزاءات.
- تجميد الأصول على كل ممتلكات القذافي أ التي له يدي فيها وفي أ دول من أعضاء الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى قرار 1973 في أثاره مجلس الأمن الدولي الذي فرض حظر جوي على ليبيا من خلال التدخل العسكري لحماية الفرد الليبي².

وتتضمن عملية الحماية التي خطط لها حلف شمال الأطلسي على ليبيا في ثلاث عناصر فرض حظر على الأسلحة الذي بدأ يوم 23 مارس 2011م، ومنطقة حظر الطيران بدأت يوم 25 مارس 2011م، وحماية المدنيين من الهجوم والتهديد بهجوم يوم 31 مارس 2011م، حيث بدأت بعض عملياته بمراقبة جوية للبحر الأبيض المتوسط بالإضافة بعض العمليات التنفيذية التي تولتها دول حلف الناتو، حيث قامت طائرات تورنادو البريطانية الآتية من قاعدة سلاح الجو الملكي البريطاني بقصف مناطق جهة مدينة طرابلس. أما قاذفات القنابل الأمريكية "ب2" أطلقت حوالي 45 قنبلة "جادم" على مطار غاردابيا 15 كلم جنوب سرت.

ما نفذت فرنسا بدورها ضربات جوية على مواقع صواريخ مضادة للطائرات التي تقع على بعد 100 كلم جنوب طرابلس يوم 29 رس، وفي اليوم التالي نفذت نفس العملية على بعد 20 كلم، إلا أن صورة الخفية لدى حلف الناتو مغايرة تماماً لما يطرح بالواقع من إرادته بالتخلص من نظام القذافي والعمل على تغيير صورته اتجاه الدول العربية على أ الحامي الوحيد للدول والشعوب المظلومة كذلك غايتها الإستراتيجية أوسع فلا تخرج عن الرغبة في مكافحة العدو أو المنافس "الصين" والحفاظ على

¹- علاء الدين زردومي، دخل الأجنبي ودوره في إسقاط نظام القذافي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص: دراسات مغربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013م، ص 125.

²- ندى تشن، تعليق: التدخل العسكري في ليبيا درس أ م يجب أن يتعلمه العالم ومثار إحراج للناتو، الشرق الأوسط، نقلا عن: Arabic1.people.com.cn، شهد في تاريخ 06-11-2015، سا 16:27.

المورد الحيوي الذي به تقوى الدول "النفط"، ولكن مع كل الإجهادات والضربات إلا أن حلف الناتو لم يرقى لإيجاد الحل للأزمة الليبية بل تعثرت تدخله عسكرياً¹.

المطلب الثاني: تسير و تطور الأزمة سياسيا

ما هو معروف في النظام الليبي منذ الانقلاب العسكري 1969م قائم على قوة النظام القبلي باعتباره الهيكل الاجتماعي الأسهل على احتضان الأفراد والتحكم في مساراتهم السياسية الذي تشوبه الاضطرابات والفوضى والعديد من التناقضات، خاصة أنه يعمل بقوانين الكتاب الأخضر كنص مقدس لكن الانغلاق على المؤسسات المدنية والغياب الكامل للانتماءات والتشكيلات الحزبية التي أفقدت الليبيين حق المشاركة السياسية، أشعل في نفوسهم لهب البحث عن التغيير بتاريخ 17 فبراير 2011م بداية الثورة الشعبية ما سمح بإزاحة رمزية تذكر وتحطيم كل ما يربط ليبيا بنظام القذافي، نهل بإمكان الليبيين روج من فوضوية الحرب الأهلية التي آلت إليه بلادهم؟

كان الحل بنظر الليبيين وبالأخص المعارضة هو توحيد صفوفها بأقرب فرصة ممكنة والعمل على ترتيب مؤسسات مؤقتة تساهم في استعادة الاستقرار وممارسة الضغوطات من أجل المساعدات العسكرية دولية لإسقاط نظام القذافي.

والأهم بالنسبة لمستقبل ليبيا هو المؤتمر الوطني العام، الذي يتألف من مجموعة من المنشقين ومنهم "محمود جبريل" الذي شغل منصب المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العام، وعدد من شخصيات المعارضة من بينهم علي الترهوني، وعبد الرحيم الكيب، ومحمد المقريف الذي حصل على الدعم، وكانت في المؤتمر تحديات هائلة لخلق دولة جديدة ببرمجته لانتخابات مبكرة بطلب مساعدة من الخبرات الدولية، إلا أنها لم تغلح تلك التشكيلات السياسية كثيرا في وضع الخطة، ووجدت أمامها مواجهات من قبل الميليشيات المتنافسة وبعض الفصائل، ما وسع المساحة لتفاقم التصدعات السياسية بين مختلف الجهات والمقاطعات الشرقية والغربية (طرابلس، بنغازي) وبدأ عهد الاغتيالات السياسية في ليبيا باغتيال زعيم التمرد العسكري "عبد الفتاح يونس" في بنغازي خلال الأشهر الأولى من الحرب، ما صعب المهمة للمؤتمر الوطني العام على الإسراع في تهدئة الأوضاع، ما جعل المؤتمر يعتمد على الثوار ليوفر الأمن للحكومة.

¹ - محمد الحرماوي، مسؤولية الحماية: تقييم تدخل الناتو العسكري في ليبيا، مجلة الحوار المتمدن، العدد 4198، نقلا عن www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=375376، شهد في تاريخ 01-11-2015 م، سا 21:06.

وأنت مبادرة أخرى من قبل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات والمؤتمر الوطني العام لتنفيذ الجزء الأول من إعلان الانتخابات التي ستجري في 19 جوان، للتصدي للفوضى السياسية العارمة التي ألحقت بالبلد، إضافة إلى ظهور مجموعة كبيرة من الأحزاب والكيانات السياسية التي تدعمها تشريعات جديدة بما في ذلك جماعات المصالح في جميع أنحاء البلاد، وكذلك محاولات أخرى لرسم مستقبل ليبيا الذي تعزز بإقامة مؤتمر برقة، يوم 6 مارس 2012م، أين تم فيه استدعاء مجموعة من الأفراد اللذين يدعون أنهم تحدثون باسم المنطقة ككل بفكرة الفيدرالية كطموح سياسي، بشكل جزئي استنادا إلى الزبير احمد السنوسي (عضو في العائلة المالكة السابقة، وأقدم سجين سياسي في ظلال نظام الأسبق)، إلا أن ذلك لم ت بالإيجاب سواء من قبل القادة الوطنيين أو من مدن برقة الرئيسة مثل البيضاء، وطبرق، ودرنة وبنغازي الذين يرفضون الاعتراف بالمجلس الإقليمي وزعيمه أحمد الزبير¹.

واجهت المؤتمر الوطني العام أثناء قيامه بالمرحلة المذكورة أعلاه مجموعة من العقبات، على الرغم من ذلك أكمل المؤتمر الوطني العام الوعد الأول عن طريق الانتخابات المنظمة، إلا أن التحدي الأكبر له هو استعادة الأمن في جميع أنحاء البلاد تحديدا في التبو، والطوارق المنتشرة في حدود البلاد التي كان يفضلها القذافي ما جعل وطنيتهم في كثير من الأحيان غير واضحة. وثمة مسألة أخرى لا تزال معلقة لعدم وجود تسوية سياسية تجمع بين الموالين للقذافي، على سبيل المثال في مدينتي سرت وبنني وليد، تجدد القتال بين القوات الثورية الموالين للقذافي في منطقة بنني وليد، ما يوحي أكثر بان مهمة إحداث تغيير على المستوى السياسي مسألة ليس بالسهلة على عاتق المؤتمر الوطني العام².

إلا أن ذلك لم يمنع المفوضية الوطنية العليا بتنظيمها للإنتخابات إعتمادا على المادة 30 من إعلان الدستوري للمؤتمر الوطني في 3 أغسطس 2011م وذلك باختيار 200 من أعضاء المؤتمر الوطني العام الذي سيتولى السلطة من قبل المجلس الوطني الانتقالي، وتعيين حكومة مؤقتة واختيار 60 عضوا من المجلس لصياغة دستور جديد، مع تطبيق المدة الزمنية المنصوص عليها في الإعلان الدستوري لتحضير الانتخابات، التي أعلنت في 19 جوان 2012 ؛ إلا أنها أجريت في 07 جويلية حيث مر المؤتمر الوطني العام بثلاث تعديلات على الإعلان الدستوري في 13 مارس، و 10 جوان 05 جويلية من عام 2012، فهذه التعديلات وضعت جدول زمني دقيق لمسؤوليات وأعمال المؤتمر الوطني العام.

¹ - رشيد خشانة، مشروع الفدرالية في ليبيا... انتقام من التهميش لكنه يثير المخاوف من التقسيم، نقلا عن:

www.swissinfo.ch/ara/32317524/، 2015/12/12م، سا: 16:41.

² - مرجع ذاته.

تظهر مجهودات التغيير السياسي في ليبيا باعتماد المجلس الوطني الانتقالي التشريعات المتعلقة برفع القيود التي تعكس تشكيل الكيانات السياسية في 04 جانفي 2012م حيث أصدر المؤتمر الوطني العام قانون ينظم تشكيل عضوية وأنشطة الأحزاب السياسية وتم وضع كل الخصائص اللازمة لتسجيل الحزب السياسي، بالزامية الأخذ ببعض القواعد المنصوص بها مثلا المادة 09 بن يمنع على الأحزاب السياسية تشكيل أي وحدات عسكرية أو شبه عسكرية، ورفض أي تمويل من الخارج كما هو منصوص في المادة 18 كذلك صدر قانون منفصل عن المجلس الوطني الانتقالي في نهاية أفريل 2012م يحظر تشكيل الأحزاب السياسية على أساس ديني، عرقي، قبلي، الذي تم الانقلاب عليه بسرعة من مجلس القضاء بعد احتجاج من الأحزاب السياسية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين¹.

تعاني ليبيا بالدرجة الأولى من أزمات سياسية ترجى الحل على رأسها؛ أزمة توزيع الموارد، وأزمة شرعية، هذه الأخيرة التي تزيد من الصراع السياسي حول السلطة السياسية ناء عملية التحول الديمقراطي، تعيش مرحلة إيجاد الحلول اللازمة المتعددة الأبعاد في ليبيا استمرار الصراع والتنافس السياسي حول الشرعية ما بين الشرعية الثورية والشرعية القانونية، لاسيما في ظل التنافس الحاد بين مجلس النواب في طبرق والمؤتمر الوطني العام في طرابلس بعد إصدار المحكمة الدستورية بعدم شرعية مجلس النواب ناهيك بتراجع الفكر الديني المعتدل، وضعف خطابه، زاد بعده انتشار الخطاب المتطرف وواجهة الخطاب الديني المعتدل، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي، الذي من شأنه فسخ المجال لتهديد العملية الديمقراطية عن طريق انتشار الفكر المتطرف الذي يقود البلاد إلى انتشار ظاهرة الإرهاب².

¹- مركز كارتر، المؤتمر الوطني العام الانتخابات في ليبيا، التقرير النهائي، 7 يوليو 2012م، ص ص 13- 16.

²-مركز كارتر، مرجع ذاته.

المبحث الثالث: تفكيك الأزمة الليبية

المطلب لأول: تفكيك الأزمة محليا

إن النظام القبلي السائد في المجتمع الليبي في العهد الملكي استمر بشكل قوي في عهد القذافي الذي تظن إلى مدى أهمية الدور الذي تلعبه القبائل اجتماعيا وحتى سياسيا، قام القذافي بتعيين أبناء قبيلته القذاففة في المناصب القيادية المرموقة في الدولة والجيش لضمان ولائهم ولتقوية علاقته أكثر مع زعماء القبائل الأخرى، أين قام بمصاهرتهم.

ان من المفترض أن يتراجع دور القبيلة بعد الثورة إلا ، الأوضاع السائدة في ليبيا جعلتها تكون بأمس الحاجة إلى قبائلها أكثر من السابق في التصدي للأزمة¹.

بعد نجاح ثورتي الياسمين التونسية والمصرية في إسقاط كلا من بن علي وحسني مبارك تخوف القذافي من تكرار السيناريو في ليبيا، لذا كان عليه أن يضع التدابير والإجراءات منها فكرة الطيب الصافي "القيادات الشعبية الاجتماعية" وهي فكرة اتكل عليها القذافي لربط القبائل بنظامه من خلال وظيفة تتبع الدولة وإخضاعها لرقابتها وأوامرها المباشرة. مقاب لشراء ولاء شيوخ القبائل لمنع أبنائهم من الانخراط في الاحتجاجات ومن بينها (قبيلة المنفي في طبرق)، ولكن نجد البعض منها حيادية كقبائل البرعصي، الدرسي، الفايدي، الحاسي، المرابطون².

وقد ساهمت القبائل ببعض من المبادرات كتشكيل مجلس أعلى للقبائل لإدارة شؤون البلاد وتخلصها من المجموعات والمليشيات المسلحة وتأمين عودة سالمة للمهاجرين في الداخل والخارج³.

لقد تدخلت أطراف عديدة لمعالجة الأزمة وكانت أول مبادرة انبثق منها المجلس الوطني الانتقالي في 26 فيفري 2011م، أين تم إدخال تشريعات وتعديلات دستورية وإصدار قوانين انتخابية⁴. وبعده تم تأسيس المؤتمر الوطني العام(البرلمان) الذي تم انتخابه في 7 جويلية 2012 وتعتبر أول انتخابات ديمقراطية منذ 42 ، وقادت العملية الانتقالية لمدة أكثر من عامين وبما أنها فشلت في إحداث تغيير في البلاد جاء مجلس النواب الذي تم تأسيسه في 4 أوت 2014م خلفا لها، والمجلس الوطني الانتقالي

¹ - قبائل تلعب دور "الحكيم" في الأزمة الليبية، نقلا عن: www.afriqatenews.net/content، نهدي في تاريخ 2015/11/05، سا: 08:41.

² - هشام الشلوي، القبائل الليبية وعلاقتها بالثورة، مجلة نون بوست، نقلا عن:

www.noonpost.net/content/6617iqhl، شهد في تاريخ 2015-11-05، سا 13:14.

³ - القبائل تلعب دور الحكيم في الأزمة الليبية، مرجع سابق الذكر.

⁴ - مركز كارتر، مرجع سابق الذكر، ص 16.

الذي قاد المراحل الأولى للانتقال، وقد ساهمت هذه الهيئات التشريعية الثلاث بشكل كبير في إبرام الاتفاق السياسي الليبي الذي يقوم على مبادئ رئيسية¹:

- ضمان الحقوق الديمقراطية للشعب الليبي.
- إقامة حكومة توافقية تقوم على أساس مبدأ الفصل بين السلطات والرقابة والتوازن فيما بينها.
- تمكين مؤسسات الدولة، كحكومة الوفاق الوطني لمعالجة التحديات الخطيرة في المستقبل.
- احترام القضاء الليبي واستقلاله.

لقد برزت العديد من الشخصيات في الساحة الليبية ومعها اقتراحات تهدف إلى إنقاذ ليبيا من الدمار الشامل ولعل أبرزها اللواء خليفة حفتر من المقربين للقذافي وتولى عدة مناصب قيادية، كقائد أركان القوات المسلحة الليبية، قائد عام للقوات التي تخوض معارك مع التشاد تقديرا لولائه.

إلا أن العلاقة تأزمت بينهما ويعود ذلك لإنكار معمر القذافي تواجد قواته في التشاد ومنه اتجه حفتر إلى أمريكا أين مكث عقدين ليعود للبلد في الفترة الحاسمة لبدء الإنتفاضة وتم انخراطه في صفوف المعارضة نظرا لخبرته العسكرية، وبعد سقوط القذافي دخلت الدولة في فوضى لا مثال لها، مما كان عليه طرح بيان في 14 فبراير ي نص على تجميد عمل الحكومة والمؤتمر الوطني العام والإعلان دستوري، كذلك يشمل على مطالب أخرى كإصلاح الجيش، إلا أن هذا البيان تميزه الصبغة العسكرية أكثر، مما أثار الجدل².

وقد وجهت العديد من الانتقادات للبيان أعلاه إلا أن خليفة حفتر لم يرضخ، حيث طرح في 16 ماي 2014م عملية "الكرامة"، التي تقوم بتصفية ليبيا من كل التنظيمات الإرهابية وتم رفضه خاصة أثناء مؤتمر شيوخ القبائل، واعتبروه خطرا على أمن ليبيا تخوفا من تمهيده طريق الاستعمار الأجنبي³.

¹ - اتفاق الليبي السياسي، نقلا عن: <https://www.temehu.com/gna/un-4-libyadraft-agreement-arabic.pdf>، شهد في تاريخ 2015/12/4 م، سا: 23:43.

² - محمد ماضي، من هو اللواء "المشنق" خليفة حفتر، ب ب س عربي، نقلا عن: 05/14521-libya-profit-haftarf2014/www.bbc.com/arabic/middleeast /شهد في تاريخ 2015-11-06، سا: 02:00.

³ - عمر خير، ليبيا بين الاستقرار والصراع السياسي، العربي الجديدة، نقلا عن: www.alaraby.co.uk/opinion/2014/4، 2015/11/04، سا: 11:25.

المطلب الثاني: تفكيك الأزمة إقليمي

لقد سعت السلطات التي تعاقبت على حكم ليبيا منذ سقوط نظام القذافي ودخولها مرحلة ما بعد الثورة إلى تحقيق الاستقرار السياسي إلا أنها أخفقت في ذلك، وما زاد من حدة التعقيد وزعزعة الأمن الإقليمي خاصة ما يتعلق بأمن الحدود، نظرا لتسهيل عملية دخول المخدرات، وتفاقم مشكل الهجرة غير الشرعية، كذلك الكارثة الأمنية الكبرى الأكثر شيوعا في الآونة الأخيرة هي خطورة أن تصبح ليبيا المنبع المدعم للتنظيمات الإرهابية الجديدة في دول شمال إفريقيا، وبالدرجة الأولى دول جنوب الصحراء ودول المغرب العربي، من خلال تهريب الأسلحة لصالح المنظمات السلفية الجهادية¹، علاوة على ذلك فإن الفترة التي تلت حكم القذافي أظهر صراع بين الميليشيات التي تتنازع في المناطق الحيوية "النفطية" وقد سيطرت بعضها على مطار طرابلس، دون نسيان القرب الجغرافي الليبي والأوروبي الذي أصبح المهدد الاستراتيجي للمصالح الإستراتيجية الأوروبية والعالمية².

تكاثفت جهود الدول الإقليمية عامة والعربية خاصة لإيجاد حلول تساعد ليبيا لإخراجها من الوضع خانق الذي آلت إليه، والتصدي للنتائج المدمرة التي تسببها الأزمة الليبية على تلك الدول حيث نددت مواقف هذه الأخيرة خاصة "مصر، الجزائر، تونس" ويرجع ذلك إلى الحدود المشتركة بينها وبين ليبيا التي تمتد على 6591 كم (أنظر الخريطة).

أ-الموقف المصري: يقوم الموقف المصري تجاه الأزمة الليبية على ثلاث عناصر أساسية:

- ليبيا تشكل مصدر خطر وتهديد ليس للأمن القومي المصري فحسب، بل للمنطقة كلها والمجتمع الدولي، بالنظر لما تواجهه مخاطر سقوط الدولة ما قد يجلبها إلى التطرف والإرهاب.
- مواجهة هذا الخطر يتطلب دعم المؤسسات الليبية الشرعية ومساعدتها للوقوف في وجه تنامي الجماعات المرتبطة بالقاعدة وتنظيم الدولة ومنها ولاية طرابلس.
- أنه لا يوجد تعارض بين دعم الحل السياسي للأزمة الليبية ودعم بناء قدرات المؤسسات الشرعية للدولة من خلال تسليح القوات التابعة لحكومة الثني كون أكثر قدرة على مواجهة تنظيمات الدولة والقاعدة، و لكن الانتظار فقط والمراهنة لحين تحقيق الحل السياسي سيزيد الوضع الأمني

¹- زياد عاقل، الأزمة الليبية والتحريك المصري في ظل الأبعاد الإقليمية والدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، نقلا عن: Acps.org.eg/news-aspx?senal=178، شهد في تاريخ 15/10/15، سا: 17:43.

²- معهد الربيع العربي، ليبيا، نقلا عن: Arabsi.org/index.php?option=com...bloog، شهد في 2015/10/16، سا: 16:38.

نظرة لاسيما في ظل العقبات الكثيرة التي تعترض الحوار الوطني وما قد يستغرقه من وقت للوصول لحل¹.

أصبحت الأزمة الليبية عبئا ثقيلا وتحديا صعبا لمصر، فلا يمكن لها أن لا تتدخل تخوفا من تصعيد المنظمات الإرهابية عامة والدولة الإسلامية المعروفة "داعش"، خاصة بعد خطف وقتل العاملين المصريين، وقضية ذبح الأقباط فقامت مصر بالمشاركة في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات لتبادر بالاستراتيجيات التي تبنتها لحل الأزمة الليبية ومن بينها "مؤتمر القبائل الليبية بالقاهرة" الذي انعقد في 25 ماي 2015م ودام أربعة أيام فهو يمثل مبادرة اقترحها ممثل الأمم المتحدة إلى ليبيا "بيرناردينو ليون" يحمل المؤتمر شعار "معا من أجل بناء ليبيا"، شارك فيها 530 نخصية من بينها 220 شيخا من شيوخ القبائل الليبية، إضافة إلى الأحزاب الليبية وممثلي الحكومة المصرية، كما شارك في هذا المؤتمر حركة الإخوان المسلم فجر ليبيا وكتائب 17 فبراير من بينهم؛ محمد الدريس المغربي والدكتور محمد الشخومي، إضافة للأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي" هدف المؤتمر هو إيجاد حل للأزمة بناء دولة حديثة خالية من تواجد التنظيمات الإرهابية، يسود فيها المساواة بين كل الفئات في الحقوق والواجبات وبذلك تحقيق الحكم الراشد، فأتثناء هذا المؤتمر ألقى إبراهيم محلب رئيس الحكومة المصرية أمام ملتقى القبائل الليبية (أن استقرار ليبيا من استقرار مصر)، مؤكدا على دعم الجهات الشرعية في مواجهة العناصر الإرهابية².

فمن خلال هذا المؤتمر إتضحت ميولات مصر لحل الأزمة الليبية القائمة على القوة العسكرية وهو الاقتراح الذي رفضه كل من بيرناردينو ليون، والجزائر التي تميل إلى الحوار، ومن أهم الاقتراحات التي انبثقت عن هذا المؤتمر³:

- تشكيل حكومة الوفاق الوطني وصلاحياتها والترتيبات الأمنية المتعلقة بها.
- تأسيس مجلس رئاسي توكل له بعض الصلاحيات.
- تأسيس مجلس للأمن القومي.

¹ - شحانة عوض، الدور المصري في ليبيا: الخيارات والمخاطر، مركز الجزيرة للدراسات، نقلا عن:

studies.aljazeera.net/report/2015/03/2015389551293257، شهد في تاريخ 2015/10/17، سا: 14:05.

² - سعيد قدرى، مفاجأة ... مصادر إخوان ليبيا في مؤتمر القبائل بالقاهرة ... وشكوك حول نوايا بيرناردينو ليون، نقلا عن:

11111Gat-ahram.org.eg/news/6603355.aspx، شهد في تاريخ 2015/10/17، سا: 17:16.

³ - المرجع ذاته.

كما قام وزير الدفاع المصري صبحي صدمي ورئيس الأركان محمود حجاري باستقبال رئيس الأركان الليبي الجديد اللواء عبد الرزاق الناظور في القاهرة، ومن خلال المباحثات المصرية الليبية تم الاتفاق على أن مصر ستلعب دورا في مستقبل ليبيا في إعادة التأهيل وبناء الشرطة، والجيش الليبي وتأمين الحدود¹.

كما دخلت مصر في مباحثات مع الجزائر للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا إذ تم مناقشة قضية ليبيا بين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ووزير الخارجية المصري سامح شكري على ضرورة التنسيق بين البلدين لمتابعة الأوضاع السياسية والأمنية هناك ودعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة ودخلت مصر في تحالفات مع دول غير عربية كفرنسا في إطار تحرك مصري فرنسي لحل الأزمة الليبية حيث استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الرئيس الوزراء الفرنسي إيمانويل فالس في قصر الاتحادية السبت 10 أكتوبر 2015 إذ توصل كلا الطرفين على ضرورة العمل المشترك بين الدولتين لحل الأزمة ومكافحة الإرهاب².

ب- **الموقف الجزائري:** على عكس الموقف المصري فإن الجزائر ترفض بشكل تام وعلانية اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية لحل الأزمة فهي تنحاز إلى الحوار والتفاهم بدعم كل الجهات التي تساهم في ذلك ما أكدته وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة³ مثلها مثل باقي دول الجوار لم تبقى مكتوفي الأيدي بل سعت جاهدة لمساعدة أشقائها الليبيين. فقد تكفلت باستقبال اللقاء التشاوري غير الرسمي بين دول الجوار، حيث أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي محمد أمحمد عبد العزيز أن هذا اللقاء هي رسالة سياسية قوية لكل الجهات المعنية بالقضية الليبية وفي هذه المناسبة أكد الوزير الليبي بالدور المحوري الذي تلعبه الجزائر في حل المشاكل الليبية كما أضاف "أن أمن ليبيا هو أمن الجزائر وأمن الجزائر مرتبط بأمن ليبيا"⁴.

¹- امان ابراهيم، مصر تتولى بناء الجيش لشرطة الليبية، مجلة الخبر، نقلا عن: www.alakhebar.com/note/215110، شهد في تاريخ 2015/10/18، سا: 14:53.

²- رندة تعي الدين، تحرك مصري- فرنسي لحل الأزمة الليبية، مجلة الحياة، نقلا عن: www.alhayat.com/articles/11537، شهد في تاريخ 2015/10/18، سا: 14:06.

³- شحانة عوض، الدور المصري في ليبيا: الخيارات والمخاطر، نقلا عن:

Studies.aljazeera.net/reports/2015/032015388551293257.htm، د في تاريخ 2015/10/18، سا: 16:30.

⁴- ع عيساتي، للجزائر دور محوري في حل الأزمة الليبية، نقلا عن: www.djazairress.com/akhbarlyoum/107097، شهد في تاريخ 2015/10/18، م، سا: 16:26.

فالجزائر تقوم بعملية ليس فقط على المستوى الإقليمي حتى على المستوى الدولي فلقد استقبل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره الجزائري رمضان لعامرة في واشنطن، لمناقشة الملف الليبي الذي أصبح يشغل بال أمريكا حيث صرح كيري عن المجهودات التي تبذلها الجزائر في هذا الشأن¹.

ج- **الموقف التونسي:** تعتبر تونس ثاني دولة متضررة من الأزمة الليبية بعد مصر، سواء على المستوى لأمني وذلك بدخول الدولة الإسلامية إلى ليبيا مما يسهل لها عملية تجاوز حدود التونسية، خاصة أن هذه الأخيرة تحتوي على تنظيمات الإرهابية محلية التابعة "للقاعدة" كأناصر الشريعة وكتيبة "عقبة بن ع"، كما لابد من الإشارة إلى عدد من المقاتلين التونسيين الذين انضموا إلى منظمة "داعش"، فحسب تقديرات وزارة الداخلية التونسية وصل عددهم إلى 3800 عنصرا، إضافة للوجود 1500 مقاتل تونسي في ليبيا إذ لابد من الأخذ بعين الاعتبار رغبة هؤلاء إلى رجوع إلى وطنهم، في المقابل الجيش التونسي ليس له القدرات ولا الإمكانيات العسكرية لفرض رقابة جوية على الحدود المشترك بين البلدين.

أما اقتصاديا فنظرا لارتكاز تونس كل اهتماماتها تجاه القضية الليبية بهدف إيجاد كيفية تصدي تداعياتها عليها أهملت القضايا الداخلية، ولعل أهمها القضايا التنموية وفي حالة تصعيد وتيرة العنف بين "داعش" و"كرامة" و"فجر ليبيا" مما سيؤدي إلى هجرة آلاف من المدنيين نحو تونس، وبذلك تزداد نسبة البطالة بسبب توفر يد العاملة الرخيصة، إضافة إلى إضعاف العملة الوطنية وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

أما فيما يخص موقف التونسي لا يختلف عن موقف الجزائري، فتونس ترى الحوار بين الأطراف المتنازعة ستجدي نفعا أكثر من استعمال القوة العسكرية التي ستزيد زيت على النار، فلن تأتي بأي نتيجة إيجابية.

كغيرها من الدول الجوار عملت جاهدة لوقف الصراع في ليبيا من خلال سلسلة من المبادرات التي إقترحتها، من بينها استضافت مدينة الحمامات بالجمهورية التونسية يومي 13 و14 جويلية 2014م لقاء وزراء خارجية دول الجوار ليبيا التي ترأسها وزير الشؤون الخارجية التونسية المنجي جامدي وبمشاركة وزراء الخارجية لكل من الجزائر، نيجر، تشاد، مصر، ليبيا، مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي إسماعيل شرقي مبعوث الخاص للجامعة الدول العربية إلى ليبيا ناصر القدوة، وممثل الأمين العام للجامعة الدول العربية إلى ليبيا، المبعوث الخاص للاتحاد الإفريقي يتا محمد داليتا وكان هدف

¹ أمين لونيبي، لقاء جزائري - أمريكي لحل الأزمة الليبية، نقلا عن:

www.al-fadjr.com/ar/indbew.php ?news=286053%3fprint 17:90. شاهد بتاريخ 2015/10/18م، سا:

ن هذه المبادرة هو ضرورة القيام بعمل جماعي بين دول الجوار وحث كل الأطراف المتنازعة على جلوس في طاولة المفاوضات لوقف سفك الدماء وبناء دولة ديمقراطية¹.

نظرا للطابع العنفوي الذي ميز الثورة الليبية مقارنة بتونس ومصر فهي لم تثير قلق ومخاوف الدول الجوار فقط، بل لفتت انتباه أقوى منظمتين على المستوى الإقليمي: جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي.

1- **موقف جامعة الدول العربية:** لقد كان موقف جامعة الدول العربية تجاه الأزمة الليبية مفاجئ نظرا لموقفها الحيادي تجاه ثورتي التونسية والمصرية، ففي البداية قامت بتجميد عضوية ليبيا، وبعد تطور أحداث في ليبيا وفي طرابلس صدرت الجامعة قرار 7298 بتاريخ 2 مارس 2011، الذي ينص على ما يلي:

1 - التنديد بالجرائم المرتكبة ضد المتظاهرين المدنيين في المدن الليبية المختلفة من جانب السلطات الليبية، واصفة خاصة تجنيد المرتزقة واستخدام الرصاص الحي والأسلحة الثقيلة والقصاص الجوي في مواجهة المتظاهرين، والتي تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

2 - الدعوة إلى الوقف الفوري لأعمال العنف بكافة أشكاله وأنواعه والاحتكام إلى الحوار السلمي².

3 - المطالبة برفع الحظر على الوسائل الإعلام، وكذا فتح وسائل الاتصال الاستجابة إلى مطالب الشعب الليبي².

دعت الجامعة في 17 مارس 2011 م مجلس الأمن على فرض حظر جوي على ليبيا، وجاء قرار مجلس الأمن برقم 1973 كنتيجة لهذا الموقف، فهذا الأخير نص على تدخل حلف الناتو ومنحه صلاحية فرض الحظر الجوي، لكن لم يتم تطبيقه بسبب معارضة بعض دول الجوار كسوريا، الجزائر، اليمن، دان التي ترى أن هذا القرار سيمهد الطريق للقوى الكبرى لتدخل في شؤون الداخلية ليبيا، طمعا لفرض سيطرتها على ثروات الليبية خاصة النفطية، فموقفها لم يساعد على حل الأزمة الليبية بل على العكس زاد من تعقدها³.

لقد شاركت جامعة الدول العربية في عديد من الاجتماعات واللقاءات التي من خلالها بادرت بأفكارها لحل أزمة و بذلك وقف تغلغل تداعياتها على دول الجوار، شاركت في اجتماع القاهرة لدول الجوار

¹ - وزراء خارجية دول جوار ليبيا يقررون: فريق عمل أممي وسياسي لتدريس الأوضاع ولجنة وزارية تتحول إلى طرابلس، نقلا عن: www.assabahnews.tn/article، شهد في تاريخ 215/10/19م، سا: 16:37.

² - علاء الدين زردومي، مرجع سابق الذكر، ص 124.

³ - حسن بيان، موقف الجامعة العربية من أزمة استقالة من دورها واستدراج التدخل الأجنبي، نقلا عن:

192104-11-14-11-06-2010، شهد في تاريخ 2015/10/م، سا: 17:41.

ليبيا الذي تم عقده في 25 أوت 2014، حيث ساهم فيها وزراء خارجية كل من الجزائر، ليبيا، تونس السودان، تشاد ومسؤول من دولة النيجر، والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، إضافة إلى داليتا محمد داليتا مبعوث الاتحاد الإفريقي إلى ليبيا، ما شرك ناصر القدوة مبعوث الخاص للجامعة الدول العربية، من خلال هذا الاجتماع انبثق بيان يقوم على المبادئ الأساسية التالية:

1. احترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها.
 2. عدم التدخل في الشؤون الداخلية لليبيا والحفاظ على استقلالها السياسي.
 3. الالتزام بالحوار الشامل ونبذ العنف ودعم العملية السياسية.
- وفي نفس السياق ذكر ناصر القدوة "أن الاجتماع الوزاري شدد على أهمية دعم الشرعية في ليبيا ومؤسسات الدولة بما حقق تطلعات الشعب الليبي، خاصة من خلال تشكيل الحكومة الليبية في أسرع وقت ممكن، ودعم أي مسعى سياسي بين الفصائل مثلما تدعوا إليه الجزائر باستثناء الإرهابية لأنه لا مكان للتنظيمات في العملية السياسية"¹.
- كما عقد مجلس الجامعة الدول العربية اجتماعا طارئاً على المستوى المندوبين الدائمين في القاهرة ناء على طلب ليبيا ومن خلاله تم توصل إلى عدة نقاط:
- أ. طور الأوضاع في مدينة "سرت الليبية".
 - ب. كيف يمكن مساعدة الحكومة الليبية على تغلب كل التحديات بذلك فرض سيطرتها على كامل أراضي الليبية حسب تصريح مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية "طارق عادل".
 - ج. مؤيدة مصر لحكومة الليبية بكل إمكانياتها لتصدي و مواجهة المنظمات الإرهابية خاصة "داعش" في مدينة "سرت"².

2 - موقف الاتحاد الإفريقي:

كان موقف الاتحاد الإفريقي منذ بداية الثورة الليبية متحفظا ورافضا لأي تدخل عسكري خارجي ففي أول الأمر لم تدن مباشرة القذافي على الرغم العنف المفرط الذي استخدمه ضد المتظاهرين.

¹ - بهاء الدين م، دعم مطلق للمبادرة الجزائرية لإنهاء الاقتتال في ليبيا، نقلا عن:

www.albilad.net/article/detail?d=1878، شهد في تاريخ، 2015/10/19م، سا: 20:07.

² - الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية من أجل ليبيا، نقلا عن: www.jamzairess.comalbilad102470، شهد في تاريخ 2015/10/28م، سا: 10:36.

قد انتقدت الاتحاد الإفريقي القرار الذي أصدرته المجلس الأمن الدولي المرقم 1973، فحسب نظر لاتحاد الإفريقي أن هذا الوضع لحماية المدنيين، إلا أن هذا مجرد حبر على الورق، حيث أثبتت العمليات التي قادتها حلف الناتو التي كانت تستهدف المواطنين ذلك مما زد من وتيرة الأزمة. وبدورها قامت الاتحاد الإفريقي بطرح المبادرات كمساهمة لها لحل الأزمة، حيث شكلت لجنة الخماسية تضم 05 دول إفريقية (موريتانيا، جنوب إفريقيا، مالي، الكونغو، أوغوندا) التي قامت بطرح مبادرة خريطة الطريق الإفريقية التي تنص على ضرورة الوقف الفوري لكل الأعمال العدائية وفتح الحوار ن الأطراف الليبية، وضمن إدارة جامعة لمرحلة الانتقالية لبناء إصلاحات سياسية تستجيب لتطلعات الشعب الليبي المشروعة إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي والعدالة والسلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لقد نالت المبادرة تأييد العديد من الدول الإفريقية ومن بينها الجزائر، التي تعتبر أول دولة دعت كل الأطراف إلى رمي السلاح ووقف سفك الدماء والجلوس في طاولة المفاوضات ومن الأسباب الأخرى التي فعت الجزائر في اتخاذ هذا الموقف هي الاتهامات التي وجهت إليها فيما يخص قضية إرسال مرتزقة جزائريون إلى ليبيا إذ ردت الجزائر بالنفي وإضافة إلى أنها مؤامرة ضدها بهدف دفعها لتميل إلى طرف ضد الأخرى، كما أن هذه الظاهرة متواجدة في إفريقيا، لذا عملت الجزائر مع مؤسسات الاتحاد الإفريقي 'مختصة المكلفة بالقضاء على هذه الظاهرة في مطلع 2011م، نظرا لما تسببه من نتائج سلبية على الاستقرار وأمن القارة، كما حصلت هذه المبادرة على تأييد حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ومن قبل روسيا، إلا أن من الأسف الشديد قوى المعارضة الليبية لم ترحب بتلك المبادرة مما أدى إلى فشل الاتحاد الإفريقي في تطبيقها¹.

¹ - منى حسين عبيد، أبعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا، مجلة الدراسات الدولية، العدد 51، ص ص 41، 43، 44.

المطلب الثالث: تفكيك الأزمة دوليا

1 - الموقف الفرنسي:

منذ بداية الثورة قامت فرنسا بقطع العلاقات مع سلطة القذافي، أثر ذلك قام معمر القذافي بوقف عديد من الصفقات العسكرية التي قام بها مع نيكولا ساركوزي، وبدورها قامت فرنسا بخلق خط اتصال مع المعارضة عبر مجلس الوطني الانتقالي¹.

فتدخل الفرنسي ضد القذافي ليس حبا في الليبيين وإنما بسبب الأزمة المالية التي عانت منها فرنسا التي أدت إلى انخفاض شعبية ساركوزي، فكان لابد له أن يغتنم تلك الفرصة التي قدمت له على طبق من ذهب، وكما جاءت هذه الأزمة فرصة لفرنسا إذ كان عليها اغتنامها حتى تتمكن من استرجاع دورها الفاعل في الساحة الدولية، وحتى تحمي مصالحها في التشاد².

لقد دخلت فرنسا في تحالفات واجتماعات مع عدة دول لإيجاد حل للأزمة، ومن بينها اجتمع السفير رنسي في بنغازي مع فتحي البعجة -رؤساء الشؤون السياسية في مجلس الانتقالي، حيث تم مناقشة لطرق الهادفة إلى حلول سياسية، ما تحالفت فرنسا مع بريطانيا لإقامة منطقة حظر جوي لمنع القذافي من استخدام طائراته ضد الشيء الذي رفضته كل من روسيا والصين التي تعارض أي تدخل أجنبي في لشؤون الداخلية للدول³.

2 - موقف الأمريكي:

كانت العلاقات الأمريكية الليبية متوترة بسبب تسريبات معلومات عن موقع ويكيليكس الذي كان يحتوي على وصف للوضع الصحي والنفسي للقذافي مما أثر غضب نظام الليبي.

لم تعلن الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها في بداية الثورة من أجل حماية رعاياها الأمريكيين المتواجدين في ليبيا، وبمغادرتهم للأراضي الليبية قامت الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ موقف من خلال حث الأمم المتحدة بإصدار قرار 1970 الذي ينص على فرض عقوبة تجريد الأرصدة المالية على القذافي وعائلته وعلى بعض المسؤولين في النظام الليبي، حيث قامت البنك المركزي النمساوي بفرض تلك العقوبة على بعض الشخصيات المعنيين بها، كما قامت وزارة الاقتصاد الألماني بتجميد أرصدة أبناء

¹- حسين بيان، موقف الجامعة العربية من أزمة ليبيا استقالة من دورها واستدراج تدخل أجنبي، نقلا عن:

www.alabrenewal.info/2010/06-11-14-11-19/21040، شهد في تاريخ 2015/10/20، سا: 13:00.

²- نبيلة بن يوسف وآخرون، ليبيا بعد القذافي، صراع التيارات ومخاوف الحرب الأهلية، الإمارات العربية المتحدة: مركز المسبار، 2012م، ص 198.

³- منى حسين عبيد، مرجع سابق الذكر، ص 45.

الزعيم الليبي، كما قامت بريطانيا بتجميد أرصدة العقيد القذافي وعائلته، فحسب التقديرات البريطانية أن القذافي يملك نحو 20 مليون جنيه إسترليني ما يعادل 32.2 مليار دولار من السيولة لاسيما في لندن¹.

1- موقف الأمم المتحدة:

نظرا لمدى أهمية أن يعيش الإنسان حياته بكل كرامة وأن يتمتع بكامل حقوقه مما جعل هذه سمة تحتل صدارة مشاغل الدولية، لمكانة الفرد في القانون الدولي والداخلي فالفرد لا يمكن أن يتطور من قدراته ومهاراته في بيئة تنتهك حقوقه يوميا، وتعتبر الحروب والنزاعات هي الميادين التي تطمس أكثر حقوق الإنسان ولحاميتها تعاونت الدول لطرح العديد من اقتراحات، وبذلك جاءت فكرة إنشاء منظمات، ولعل أهمها منظمة الأمم المتحدة التي أسست في 1945 م، ومهامها تحقيق الأمن والاستقرار الدولي من خلال وقف الحرب وحث الدول المتحاربة إلى حل الصراع بطرق السلمية، وفي حالة عجزهم قيام بذلك تتدخل الأمم المتحدة لإيجاد الحلول.

نظرا لتأزم الأوضاع في ليبيا وعدم قدراتها على حل الأزمة بذاتها، وعلى رغم محاولة دول الجوار إلا أنها باتت بالفشل والسبب تغلغل تداعياتها تام الاستجد بالأمم المتحدة، فمنذ بداية الثورة كان موقفها واضحا حيث دعمت العملية السياسية و سنت الحماية للنظام الجديد لبناء ليبيا حديثة تنعم بحقوق الإنسان.

في 25 فبراير 2011م قام لس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإصدار قرار رقم 15/1 بعنوان "وضع حقوق الإنسان في الجماهيرية العربية الليبية"، يث أرسلت لجنة دولية مستقلة لتحقيق عن الانتهاكات التي ارتكبت في ليبيا وبهدف معرفة هوية المجرمين لمحاسبتهم².

را لمسار العنف الذي ينتهجه مقاتلي ليبيا الذي يستهدف المدنيين، أصدرت الأمم المتحدة سلسلة من القرارات ومن بينها قرار 1970 الذي نص على الإشراف على الأوضاع السياسية والأمنية، وقرار 1973 الذي نص على حظر الطيران الجوي في ليبيا لكن بصدور قرار 2174 غير من دور الأمم المتحدة في ليبيا، من خلال وقف الفوري لإطلاق النار وقيام مؤسسات الدولة بمهامها والدخول في حوار سياسي شامل، كما ينص القرار على لاحقة كل من يخطط أو يواجه أو يرتكب أفعالا تنتهك

¹ - منى حسين عبيد، مرجع سابق الذكر، ص 44.

² - مجلس حقوق الإنسان، اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول ليبيا رجمة غير رسمية، نقلا عن: www.refworld.org/cgi-bin/tehis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=4df74f5b2، هـ في تاريخ

2015/12/15، سا: 1:15، ص 01.

القانون :تولي أو حقوق الإنسان في ليبيا، وكل من يقف وراء هجمات جوية أو برية أو مهاجمة الميناء البحري في ليبيا أو ضد مؤسسة الدولة الليبية أو ضد أي بعثة أجنبية، وتشمل ملاحقة كل من يقدم الدعم للجماعات المسلحة للاستغلال غير المشروع للنفط الخام وموارد الدولة الطبيعية، فهذا القرار ساهم في توسيع نطاق صلاحيات التنفيذية للأمم المتحدة¹.

نظرا لزيادة الاهتزازات الأمنية في ساحة الليبية اقترحت الأمم المتحدة من خلال البعثة الأممية التي يترأسها "برناردينو ليون " سلسلة من الأفكار تهدف لحل الأزمة الليبية تشمل "تشكيل مجلس رئاسي من شخصيات مستقلة، إلى جانب حكومة وحدة وطنية وبرلمان موحدة، ضمن مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات جديدة واستفتاء"²، وطبعا لتطبيق مقترحاتها كان لا بد لها أن تخلق الجو المناسب من خلاله تحفز كل الأطراف المتصارعة إلى ترك السلاح وجلس على طاولة الحوار، ومن بينها جولة الأول من الحوار الليبي في جنيف الذي نظمته الأمم المتحدة في غدامس الليبية في 28 سبتمبر 2014 م حيث شرك في المفاوضات أعضاء من مجلس النواب المنتخب، ولكن بسبب ظروف السائد في ليبيا تم نقل تلك الجلسات خارج ليبيا، مما سمح بزيادة عدد المشتركين، أين تم طرح فكرة إنشاء حكومة وحدة وطنية برئيس جديد منتخب ومن النقاط الأخرى التي تم طرحها فهذه المعارضة إعادة أسلحة التي تمتلكها المنظمات المسلحة للدولة³.

علاوة على ردود الأفعال المعارضة لحوار الليبي الأول في مؤتمر جنيف التي اعتبرت أنه تكريس للإخوان المسلمين في الحكم فجاءت بفكرة انعقد الجولة الثانية من الحوار جنيف بنفس المطالب الجولة الأول، أين بارك كل الأطراف إلا فجر ليبيا والمؤتم الوطني العام الذي يمثل الثوار، حيث أعلنت هذه الأخيرة أن كل القرارات التي ستتبتق من هذه المفاوضات لا تعنيهم وغير ملزمين بها.

لقد أعلن "برناردينو ليون" إن مفاوضات جنيف بين أطراف لأزمة الليبية قد تكون آخر فرصة للتسوية السياسية " إلا أن للأسف فاحتمال فشل هذه المبادرة كبير نظرا للموقف المعارضة لأغلبية الليبيين وبغياب الطرف الأساسي ألا هو مؤتمر الوطني العام.

¹ - عمر خيرى، ثورة الأمم المتحدة في ليبيا...تدخل سياسة القانون والإرهاب، نقلا عن:

Mugtannaa.com/report/item/9608.html، شهد في تاريخ 2015/10/30م، سا: 16:17.

² - مقترحات الأمم المتحدة لليبية: مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات، مجلة الإخبار، العدد 2001م، نقلا عن:

<http://al-akhebar.com/node/2290>، شهد في تاريخ 2015/10/31م، سا: 17:23.

³ - مصطفى الحري، مؤتمر جنيف للحوار الليبي برعاية الأمم المتحدة، لإنقاذ ليبيا أم لإنقاذ التيار الإسلامي السياسي؟ مجلة المغرب، نقلا عن: www.almaghreb.tnt?، شهد في تاريخ 2015، 15:01/11/ 01.

على الرغم من كل الاقتراحات التي طرحتها الأمم المتحدة إلا أنها باتت بالفشل، لم تستسلم للهزيمة د تحالفت مع دول الأخرى كالجزائر من خلال المشاورات التي أكد فيها ليون أن الجزائر "تبقى طرفا أساسيا في المنطقة" من خلال دبلوماسية الفاعلة التي صخرتها لحل العديد من الأزمات مما كسبها خبرة وسمعة ومكانة إقليمية ودولية¹.

2- موقف حلف الناتو:

لقد تعددت الاستراتيجيات والسياسات التي تبنتها القوى الأجنبية لتدخل في العالم العربي، نظرا لأهمية هذه الأخيرة جيوبوليتيكا واقتصاديا، ويعتبر حلف الناتو من بين أهم الوسائل التي تستخدمه الدول العظمى لتحقيق أهدافها.

يظهر موقف حلف الناتو من خلال قرار 1973، وفي هذا الصدد لم يكون الحلف متحمسا لقيام بهذه العملية بسبب تجربتها السلبية في تدخلاته السابقة، وجاءت بفكرة عدم التصويت ولكن في حالة عدم بول الدول المشتركة (أمريكا، بريطانيا، فرنسا، كندا، إيطاليا، إسبانيا، بلجيكا، الدنمارك، النرويج، مصر، قطر، الإمارات) في العملية يلغ القرار².

في يوم 24 مارس 2011 م بدأت تنفيذ عملية حظر الجوي، بجهة مصراتة على بعد 200 كلم نرق طرابلس، فقامت دورية من طائرات ميراج 2000 ورافال بتدمير طائرة مقاتلة كانت تحط في مطار مصراتة وفي عين المكان سوكو ج2 قلب، تابعة للقوات الجوية يوم 26 ارس دمر ما لا يقل عن 5 طائرات من نوع غالب 2 ومي 35، شكلت المرحلة الأولى من تنفيذ القرار الأممي إزالة الدفاعات الجوية الليبية، من خلال قصفها في الأرض بما فيها من مسارات ورايات، باستخدام صواريخ مضادة للرادار، وقنابل موجهة بالليزر³.

¹ - مقترحات الأمم المتحدة لليبية: مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات، مجلة الأخبار، العدد 2001، نقلا عن:

<http://al-akhbar.com/node/2290>، شهد في تاريخ 31-10-2015، سا: 17:23.

² - علاء الدين زردومي، مرجع سابق الذكر ص 127-128.

³ - محمد الحرماوي، مسؤولية الحماية: تقييم تدخل الناتو العسكري في ليبيا، الحوار المتمدن، العدد 4198، نقلا عن:

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=375376، شهد في تاريخ 01-11-2015م، سا: 21:06.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال استعراضنا للفصل الثاني توصلنا إلى استنتاج ما يلي:

معرفة الخلفيات الأساسية المدعمة لإقامة يوم 17 فبراير 2011، كيوم موعود في تاريخ الليبيين كإعلان لهم عن رفضهم الشديد للسياسة المتبعة عليهم من حاكمهم، ما أدى إلى سقوطه ونظامه، لكن ، لم يؤدي بهم إلى المسار المتفائل، بل صعدت الأمور أكثر بعد ظهور الميليشيات والقوات المسلحة سارعة التي أزمت المشهد، مساسا بكل المجالات، فالبحت عن الحل وارد من مختلف الجهات الإقليمية والدولية، لكن لم ينجحوا بوقف إطلاق النار كسياسة المفاوضات والمبادرات الدولية ما يعني أن لبحث عن حل مرهون عن أبناء دولتها دون غيرها.

الخاتمة

الخاتمة:

ترة التغيرات الدولية جعل مصطلح الأزمة يبرز وينتشر، ويلاحظ نفسه على الدراسات الدولية ليشهد تداولاً أوسع لذلك تناولت دراستنا هذا المفهوم ليشمل مختلف فروعته بالشكل النظري الذي يطرحه تطبيقه على الواقع بدراستنا للأزمة الليبية التي جعلت الباحثين والمهتمين بالشأن الليبي في بحث وتخمين حول السيناريوهات المحتملة للخروج من عنق الأزمة بأقل الخسائر.

تمدنا في هذا البحث دراسة مصطلح الأزمة وفهم كل الفواعل المرتبطة به حتى توصلنا إلى استخلاص ما يلي:

- الأفراد أو منظمات أو دول دون نسيان تداعياته على كل مجالات الحياة.
- التعريف الدقيق والواضح لمفهوم الأزمة لابد من تفريقه عن مجموعة من المفاهيم التي تتشابه معها كالمشكلة أو الأزمة.
- أسباب الأزمة وتنوعه حسب نوع الأزمة والظروف المحيطة، وأهداف الصانعين لها.
- مهما اختلفت أشكال وأنواع الأزمات فإنها إجمالاً، تهدد بالدرجة الأولى الأمن والمصلحة القومية.
- إنكار الأزمة وإنتهاج سياسة اللامبالاة في مواجهتها قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة مما يزيد من حدتها، وبالتالي فقد السيطرة على الأوضاع والعيش في حالة من الفوضى.
- عملية الأزمات تقوم على وضع إستراتيجية محكمة لمعرفة المتغيرات المرتبطة بالأزمة وإزالتها الغموض المحيط بها وصولاً إلى التنبؤ بالنتائج المدمرة التي يمكن أن يجلبها، والتي تؤدي بدورها إلى الكشف عن الأساليب التي تساهم في القضاء بالشكل النهائي.
- يلجأ البعض إلى الإدارة بالأزمات كخطوة لتفادي الخسارة وكسب المصالح.
- أو العالم الأزموي الذي طرح مسأله كقضية لا مفر منها، تستلزم البحث والتعمق في طياته لتفكيك روابطه ومعرفة كيف أن قواعده النظرية تطبق بأحسن طريقة على الواقع الذي لا يخلو من اشتباكات التي تمس ركائز الدول والتي لم تنس إدخال الفرد في لعبة الأزمات الدولية.

هذه المذكرة تؤكد أن الأزمة الليبية يبدأ بقبول مبدأ المشاركة للجميع "السكان الليبية" الذي من شأنه أن يضمن الحفاظ على وحدة وسيادة الدولة، وإعادة بنائها بشكل يرضى به ويتمناه الليبيون لاسيما في اعتماد مشروع المصالحة الوطنية ومحاولات جادة لتجسيده وتفعيله وإلا ستجر بحالها إلى حرب أهلية شاملة لا تخدم أي من أهدافها.

الملاحق

ليبيا



12h 03 : www.sasapost.com، شهد بتاريخ: 2015/12/15، سا: 03

قائمة المراجع



1 - باللغة العربية

الكتب:

1. القرآن الكريم.
2. مهنى محمد ناصر، إدارة الأزمات، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2002م.
3. شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، الجزائر: دار هومة، 2002م.
4. القصبى عبد الغفار رشاد، مناهج البحث في علم السياسة، مصر: مكتبة الآداب، 2004 م.
5. عبيسات حيدر وآخرون، دراسة ميدانية مدى توفر نظام إدارة الأزمات في مؤسسة المناطق الحر، مديرية الدراسات، 2005م.
6. جاد الله محمود، إدارة الأزمات، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008م.
7. أبوفارة يوسف أحمد، إدارة الأزمات مدخل متكامل، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2009م.
8. نبيلة بن يوسف وآخرون، ليبيا بعد القذافي، صراع التيارات ومخاوف الحرب الأهلية، الإمارات العربية المتحدة: مركز المسبار، 2012م.
9. توفيق عبد الرحمن، فن إدارة الأزمات والصراعات، مصر: إدارة بوك، 2014م.
10. العزاوي نجم، أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع الذي يعقد في جامعة الزرقاء الخاصة-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، تحت عنوان "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمة الأعمال التحديات"، الفرص، الأفاق في فترة 3-11/5/2009م، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009 م/2010م.
11. الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وشرق الأوسط (7): فهم الصراع في ليبيا، تقرير الشرق الأوسط رقم 107، 6 حزيران/يونيو 2011م.
12. إسحاق كافومبا سوري وآخرون، نظرة نقدية في ثورات عام 2011 في شمال إفريقيا وتداعياتها، تقرير المؤتمر، أديس أبابا، إثيوبيا، الثلاثاء 2011م.

13. ن هلهول علي الرويلي، الأزمات تعريفها- أبعادها-أسبابها، قسم البرامج الخاصة كلية التدريب، الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية "إدارة الأزمات"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة من 05/26-1432/6/1 هـ الموافق من 04/30-2011/05/04م.
 14. شامي رالف وآخرون، ليبيا بعد الثورة: التحديات والفرص، إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، صندوق النقد الدولي، واشنطن العاصمة، 2012م.
 15. مركز كارتر، المؤتمر الوطني العام انتخابات في ليبيا، التقرير النهائي، 7 يوليو 2012م.
 16. بن يوسف نبيلة، محاضرات في إدارة الأزمات مقدمة لطلبة الماجستير، التنظيم والسياسات العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه للقانون والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، 2012-2013م.
 17. بن يوسف نبيلة، محاضرات غير منشورة في إدارة الأزمات، لطلبة ماستر السياسات العامة والإدارة المحلية، قسم العلوم السياسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، السنة الدراسية 2014/2015م.
 18. نر عبد الهادي محمد، استراتيجية إدارة الأعمال: النظرية والصناعة مفاهيمي وفق المنظور الإداري، قسم الإدارة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
 19. مصباح زايد عبيد، إشكالية بناء دولة ديمقراطية في ليبيا: القيم والمبادئ، قرار، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس.
 20. معهد التنمية البشرية، مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، إدارة الأزمات (إطار نظري)، شارع الوحدة قرب برج شوا، غزة.
 21. بولكاحل إبراهيم، الإطار المفاهيمي لدراسة النزاعات الدولية، سلسلة من المحاضرات المنشورة في مقياس تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة.
- - □□□□□□
1. الأعربي عاصم محمد حسين وآخرون، إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توفر عناصر النظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في وظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى، دورة علمية تخصصية ومحكمة يصدرها كل ثلاث أشهر معهد الإدارة العامة، الرياض-المملكة العربية السعودية، مجلة الإدارة العامة، العدد الرابع، سنة شوال 1420 هـ الموافق يناير 2000م.

2. اليازجي صبحي رشيد، اارة الأزمات من وحي القرآن الكريم-دراسة موضوعية، قسم التفسير
 الإسلام، كلية أصول الدين، جامعة الإسلامية، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات
 الإسلامية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو 2011م.
3. بإسماعيل عبد الكريم، التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي في الوطن العربي، كلية الحقوق
 والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دفاتير السياسة والقانون، العدد 2015، 12 م.
4. الخفاجي كرار، أسباب نشوء الأزمات و إدارتها-دراسة استطلاعية لآراء عي،
 باب العراقي، معهد التطوري لتنمية الموارد البشرية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة،
 العدد 5.

ج- المذكرات الجامعية

1. بن يوسف نبيلة، الإسلام السياسي في الجزائر 1992 - 2002، مذكرة لنيل الماجستير،
 كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004م.
2. كردم عبد الله متعب، اللجان الأمنية و الأمن دراسة تطبيقية على اللجان الأمنية
 الدائمة في المملكة العربية السعودية، رسالة الاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة
 الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005م.
3. القرموط نايف شعبان عبد الله، إدارة في سورة يوسف عليه السلام "مات موضوعية"، قدمت هذه
 لرسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول
 الدين، الجامعة الإسلامية-غزة، 1430 هـ - 2009م.
4. الزلفي وافي صالح شليويح، لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بمدينة
 دراسة ممة تكميلا لنيل درجة الماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية
 جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية، 1431/ 1432 هـ الموافق 2010/2011م.
5. بن بقة نور الهدى، الأزمة الليبية وانعكاساتها المستقبلية على الأمن القومي الجزائري 2011-
 2015 مذكرة لنيل شهادة الماستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية
 والإعلام، جامعة الجزائر 2011، 3 م- 2012 م.
6. العقون نادية، العولمة الاقتصادية المالية: الوقاية و "الوقاية الاقتصادية"،
 في الولايات المتحدة الأمريكية" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم
 الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 م- 2013 م.

7. اخيارهم عبد الله أحمد، التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمات دراسة نموذج أزمة شركة تويوتا، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2012 م-2013 م.

8. زردومي علاء الدين، □□□□□ □□□□□ دوره في إسقاط نظام القذافي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 / 2013 م الموافق ل: 1434 / 1435 هـ الموافق 2013 / 2014 م.

- □□□□□ □□□□□

-ثورة ا ختار، تسلسل الأحداث في ليبيا، من الثورة إلى مقتل القذافي، مجلة بالعربية
CNN/archiv.arabic.CNN.com/2011/libya/2011/10/libya.timeline/.

-الشلوي هشام، القبائل وعلاقتها بالثورة، مجلة نون بوست
www.noon post.net/content/6617ighl

- موسوعة البحوث المدرسية، مفهوم الإدارة
bouhoot.blogspot.com/2014/10/blog-spot_262.html

-فاخر وداد، العقيد القذافي وأولاده الثمانية، مجلة شفافية ليبيا
www.shaffaflibya.com/index.php?option=comcontent&view=article&id=5
09 :g-&catid=182 :2010-07-04-03-58-09

-ويري فريديريك، بناء قطاع الأمن في ليبيا، مجلة المسلح،
www.almussallah.ly/ar-المشهد الأمني والسياسي في ليبيا، مجلة الجزيرة. نت:
www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/2014/09/10

-الحرماوي محمد، مسؤولية الحماية: تقييم تدخل الناتو العسكري في ليبيا، حوار متمدن، العدد4198
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=375375376.

-تشن ندى، تعليق التدخل العسكري في ليبيا درس اليم يجب أن يتعلمه العالم ومسار إحراج للناتو، مجلة عربي،
arabic.people.com.cn

-عبد الرؤوف محمد، القذافي والقبائل....فرق تسود، مجلة الشرق الأوسط، العدد 11
11784archive.aawsat.com/tetails.asp,?section=4582article=61084&issue
no=784vjsx26cviu.

- الدين بهاء، داعش يقلب معادلة المشهد الأمني في ليبيا، مجلة البلاد،
www.albilad.net/articledeait=32078.
- أوعلي نور، الأزمة الليبية وتداعياتها على الصعيد الدولي،
www.startimes.com/f.aspx ?=33733818.
- ماضي محمد، من هو اللواء "المشنق" خليفة حفتر، مجلة ب ب سي عربي،
www.bbc.com/arabic/middleeast2014/05/14521-libya-profit-hafter.
- إبراهيم أمان، مصر تتولى بناء الجيش للشرطة الليبية، مجلة الخبر،
www.alkhabar.com/not/215116.
- تعى الدين رندة، تحرك مصري فرنسي لحل الأزمة الليبية، مجلة الحياة،
www.alhayat.com/articles/11537403.
- وزارة الخارجية دول الجوار ليبيا يقررون عمل امني وسياسي لتدريس الأوضاع ولجنة وزارية تتحول إلى
طرابلس، مجلة صباح نيوز، www.assabahnews.tn/article.
- الدين بهاء، دعم مطلق لمبادرة جزائرية لإنهاء الاقتتال في ليبيا،
www.albilad.net/article/detail ?d=18768
- الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية من أجل ليبيا، مجلة البلاد،
www.jamaizress.com/albilad1024705.
- مقترحات الأمم المتحدة لليبيا: مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات، مجلة الأخبار، العدد 2001،
http://al-akhbar.com/node/2290.
- البلداوي عبد الإله، ماهية الأزمة وكيف تدير الأزمات؟،
www.siironline.org/alabawab/edare%20egetesad(27)/1445.htm.
- منتدى علوم الإعلام والاتصال، اختصاص علوم إنسانية، الإعلام وإدارة الأزمات،
30dz.justgoo.com/t264.
- أساليب حل الأزمات والتعامل معها.
www.zu.edu.eg/details.aspx ?=d=4584&cat id=5
- منتديات التعليم نت، نظم إدارة الأزمات، ta3lim.com/showthread.php ?t=6035.

- منتدى الأقسام الرئيسية، حارة السياسة والاقتصاد والقانون، إدارة الأزمات وإدارة بالأزمة،
al-hrah2.net/alharah/showthread.php?t=47630.
- هشام كوعل، إدارة الأزمات في عالم متغير،
hichamoukal.blogspot.com/2013/02/blog-post_9008.html.
- سمير امسايح، الأزمة الاقتصادية في مصر في عهد النبي يوسف عليه السلام،
bohotti.blogspot.com/2015/05/blog-post_681.html
- مهدي محمد عاشور، قراءة في أسباب الصراع في ليبيا ومساراته المحتملة،
www.sisi.gov.ig/newvr/34/9.htm.
- الصواني يوسف، الانتقال الديمقراطي في ليبيا التحديات والآفاق،
arab-for-democracy.com/democracy/pages/view/pagied/3207.
- عبد محمود علي، الثورة التونسية الأسباب....عوامل النجاح....النتائج....،
www.taquadoumiya.net.
- عزام رجائي، مفهوم الإدارة،
rajaeezzan.blogspot.com/2011/03/blog-post_06.html.
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، إدارة الأزمات، إدارة-الأزمات
www.abahe.com.uk/html.
- منتديات القانون الليبي، تقرير منظمة العفو الدولية حول ليبيا،
www.lawoflibya.com/forum/showthread.php?t=13415.
- التدخل الأممي لحماية حقوق ما بين الشرعية الدولية وأبعاد سياسية،
www.univ-eloued.dz/stock/droit/pdf/hiba.
- البوابة الإفريقية الإخبارية، القبائل تلعب دور "الحكيم" في الأزمة الليبية
www.afrigatenews.net/content.
- عادل زيد، الأزمة الليبية وتحرك المصري في ظل الأبعاد الإقليمية والدولية، مركز الأهرام للدراسات
acpss.ahram.org.eg/news-aspx?senal=178.
- معهد الربيع العربي، ليبيا،
arabsi.org/index.php?option=com.bloog.

- عوض شحانة، الدور المصري في ليبيا: الخيارات والمخاطر، مركز الجزيرة للدراسات السياسية والإستراتيجية، studies-alajazeera.net/report/2015/03/2015389551293257.
- دري سعيد، مفاجأة.... مصادر إخوان لـيا في مؤتمر القبائل بالقاهرة وشكوك حول نوايا برناردينو ليون، gat.aham.org.ig/news/6603355.aspx.
- بوابة الحركات الإسلامية نافذة لدراسة الإسلام السياسي والأقليات، مؤتمر القبائل الليبية في مصر بين خطر الإخوان وشتعال الحرب مع فجر ليبيا، www.islamist-movements.com/28650.
- عيسات ع، الجزائر دور محوري في حل ليبيا، www.djazeeress.com/akhebaralyawm.10797.
- بيان حسن، موقف الجامعة العربية من ليبيا، www.arabreewa.info/2010-06-11-14-11-192104.
- فلوري جون، ليبيا: معطى جيوبولتيكي جديد، studies.aljazeera.net/boogrevision/2013/01/210312765042533986.htm.
- خيري عمر، ثورة ليبيا... تدخل سياسة القانون، amugtnnaa.comreport/item/9608.htm.
- الحريثي مصطفى، تمر جنيف للحوار الليبي برعاية ليبيا لمتحدة ليبيا التيار السياسي، <http://www.almaghreb.tnt>.
- لونيسي أمين، لقاء جزائري-أمريكي ليبيا، www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=286053.
- خيري عمر، ليبيا بين الاستقرار والسياسي 1-2، www.alaraby.co.uk/opinion/2014/4/1/.
- عبد الله بلال، المسألة الأمازيغية والثورة الليبية: السياق والسياسات الاستراتيجية، <http://web.facebook.com/notes/363166310376109/>.
- محلل اقتصادي: الاقتصاد الليبي لم يمهّد مما كان عليه إبان ليبيا، <http://arabic.rt.com/prg/telecast/657738>.
- لطفاء حريق خزانات مرفق الصخرة النفطية، www.annahar.com/article/202378.

- ليبيا 2011 شاملا تعديلاته لغاية 2012.

<https://www.constituteproject.org/constitution/Libya-2012.pdf?lahg=ar>

- الأزمات الدولية... مفهومها، أسبابها، إدارتها، وأدواتها

www.alitthad.com/paper.php?name=news&file=article&sid=45665

- باللغة الفرنسية

1- Revue :

1. Ciret-avt,Libye : Un avenir incertain, compte rendue de mission d'évaluation auprès des belligérants libyens.
2. Moncef Ouannes, sociologie d'une révolte armée: Le cas de Libye, département de sociologie, Faculté des sciences humaine et sociale Tunis-Tunisie, Africain sociological review 16(2)2012.

2- Dictionnaire :

1. Armand Colin, Dictionnaire de géopolitique, Paris.
2. Moukhtar Lakehal, Dictionnaire de science politique, 2^{ème} édition, Juillet 2006.
3. Dictionnaire le petit la rousse, Paris, Français ,2008.

الفهرس

02	مقدمة
07	الفصل الأول: تأصيل مفاهيمي لإدارة الأزمات
08	المبحث الأول: ماهية الأزمة
08	المطلب الأول: تعريف الأزمة والمصطلحات اللاصقة بها
13	المطلب الثاني: أنواع الأزمات
15	المطلب الثالث: تشخيص الأزمات
18	المطلب الرابع : مراحل الأزمة
20	المبحث الثاني: ماهية إدارة الأزمات
20	المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمات
23	المطلب الثاني: أهداف إدارة الأزمات
25	المطلب الثالث: مراحل إدارة الأزمات
26	المطلب الرابع: إستراتيجيات التعامل مع الأزمات
29	المبحث الثالث: ماهية الإدارة بالأزمات
29	المطلب الأول: مفهوم الإدارة بالأزمات
32	المطلب الثاني: مراحل صنع الأزمة المصطنعة
36	الفصل الثاني: معالجة الأزمة الليبية
37	المبحث الأول: تشخيص الأزمة الليبية
38	المطلب الأول: الأسباب الداخلية لإنفجار الأزمة الليبية
43	المطلب الثاني: الأسباب الخارجية لإنفجار الأزمة الليبية
47	المبحث الثاني: تسير وتطور الأزمة الليبية بعد الثورة
47	المطلب الأول: تسير وتطور الأزمة أمنيا
52	المطلب الثاني: تسير وتطور الأزمة سياسيا
55	المبحث الثالث: تفكيك الأزمة الليبية
55	المطلب الأول: تفكيك الأزمة محليا
57	المطلب الثاني: تفكيك الأزمة إقليميا

64	 لمطلب الثالث: تفكيك الأزمة دوليا
71	 الخاتمة